مجموعة مؤلفين

خواطر وشعر

كلمات من نبض

بإشراف:

د. عهد حاتم الابراهيم

محمد أحمد الشلاخي

كلمات من نبض

مجموعة مؤلفين

بإشراف:

د. عهد حاتم الابراهيم

محمد أحمد الشلاخي

كلمات من نبض

اسم الكتاب: كلمات من نبض

المؤلف: مجموعة من الكُتّاب

الإشراف: د. عهد حاتم الابراهيم _ محمد أحمد الشلاخي

النوع: خواطر وشعر

عدد الصفحات: 156

تصميم الغلاف: د. عهد حاتم الابراهيم

تنسيق وتصميم داخلي: د. عهد حاتم الابراهيم

تاريخ الإصدار: ديسمبر 2022

الإهداء

إلى كلّ من آمن بنا وبقدراتنا

شُكرًا من القلب..

إلى من ضربونا بسياط التَّنمر واستهزأوا بموهبتنا

الّتي أكرمنا الله بها، وجلدونا بكلماتهم اللاذعة

وآرائهم الأقوى من حدّ السيف

نقول لكم:

هكذا نحن من رحم المعاناة نَخلق الإبداع، ومن قلب الضعف نصنع القوّة..

ومن كلامكم نصنع سلمًا نعلو به لنصافح النجوم ونمتطي السحب.

أقلامنا أسلحتنا، وحروفنا الرصاص

كلمات من نبض

المقدمة

ولأنَّ الكَلِمات لَها رَوح تَتسلل لِداخِلنا كَنسمةٍ، أو غَيمةٍ، أَو حبَّات مَطر

عَابِرَةً إلَينَا مِن حُدودِ السَّمَوَات..

لِأَنَّنَا نَعشق سيمفونَية الحُروف وَالمُفرَدات الَّتي تَنسَاب مِن أقلامِنا بأجملِ النُوتات..

لِأَنَّنَا نَعيشُ فِيهَا وتَعيشُ فِينَا..

لِأَنَّهَا تَذكِرَةُ السَّفَرِ خاصَتِنا الَّتِي نَعبُر بِهَا القَارَّات والمُحيطات..

وَلِأَنَّنَا نُؤمِن أَنَّ الفِكرَة لَا تَمُوت..

أعمَرّنا أقلامَنا حِبرًا تَارَةً، وشَغفًا تَارَةً أُخرَى، ودمًا تَارَات..

ونَسجنَا مَا أَملَاهُ عَلَينَا نَبضَنا و حِكناه فَوق السُّطُور كَلِمَات.

مجموعة مؤلفين

ما من تجربة حلت بي إلّا وأنطفتني شعرًا

وَ إذا كانت جبال الألب الشاهقة تمنعني من

التقدم فيجب أن تزول من على الأرض.

لقائلها

كلمات من نبض

عزيزتي 2023

عزيزتي 2023 كوني رقيقة..

لا تُعيدي لنا مَوتانا، بَل أعينينا عَلى الحَياة بعيدًا عَن أصداء ضِحكاتَهم الحَنونة، اغرِسي في عُروقِنا التَأقلُم و التَقبُّل و النِّسيان، فَمن لا يَتكيَّف مع مُتغيّرات الحَياة سَيتألَّم حتَّى يَموت وجعًا.

لا تُعيدي لنا مَوتانا لَكن أرجوكِ، كُوني رَقيقةً مَع أرواحهم و ازرَعي في تُربةِ قُبورِهم حبًّا طاهِرًا لا يَفنى، لا تَدعي أحدًا مِنهم يَشعُر بِالوَحدة في مَنامهِ البارِد والمُوحِش، واسيهم بِأصواتِنا و صُورنا وذِكرياتنا كَما تُواسين دُموعَنا بِلَقطاتِ عُيونهم عِندما يُخسف القَمر بَين أجفانهم.

كُوني رَقيقةً في بَردِ كانون، ورَقيقةً في شَمسِ أيار، ثَمَّةَ هُناك مَن يَنام على الطُرقاتِ في العَراء، بَين الحَشائِش و الغُبار، هُناك مَن يَستَقرّ بَين الحَدائق الفارِغة لَيلًا والأرصِفة المُتسِخة نَهارًا، و لا يَملك مِن

مجموعة مؤلفين

غطاءٍ سِوى ما حاكَتْهُ يَداه مِن بَقايا ما وَجدهُ مرميًّا في شَارعٍ مُخيفٍ قذر.

كُوني رَقيقةً عِندما تَخطُفين منّا مَن نُحبّ، عِندما تَبتَدع بِلادي ألف وسيلة جَديدة لِلمَوت، كُوني رَقيقةً عِندما تُخضِعين عُقولنا لِتَجربة الفِقدان و الفاجِعة، لا شُهداء قارب مُسافر بِرُضّعٍ وأطفال وكبار، و لا شَهيدة مَجرورٍ مفتوحٍ في عاصفةٍ هَوجاء، ولا شَهيد عاصفةٍ برقيّةٍ أرجوكِ!

قَدّمت بِلادي خِلال العَقد الماضي ما لا يُمكن إحصاؤه مِن الشُهداء، خَسرِت البُيوت أجسادًا نامَت على أسرّتها لِعقود، وخَسِر الآباء أجنِحَتهم والأمّهات أرحامهنّ .

لقد كان عامًا مليئًا بِالدُموع فَكوني رَقيقةً عِندما تَخطفين أحبّتنا و قرّات أعيننا..

إن وجدتِ أساليبًا جديدة لِلمَوت فتقيّئيها بعيدًا عنّا، لقد اكتَفينا، اكتَفينا، اكتَفينا..

كلمات من نبض

كُوني رَقيقةً على اليَتيم، وخُذي بَيدهِ حتَّى يَرسم مِن ضحكاتهِ ورُوح فقيدهِ دربًا مكلّلًا بِالنَجاح والعوض، لستُ أطلب منكِ أن تَكوني مِثاليّة، أو مُفعَمة بِالخَيرات والتَوفيق، كُوني فَقط رَقيقةً فهناكَ فَتاة تَبكي لِفَرط خَيبتها بِالناس مِن حَولها، و هُناكَ شَّابٌّ يُلازم فِراشه ليل نهار حَيث هَجرته رُوح الحَياة مُنذ بَدأ يَشعُر بِانعِدام قيمَته في هَذه الحَياة وهَذه البِلاد، و هُناكَ أمٌّ تَذرف الدُموع كلّ ليلة على قُرّة عَينها، و هُناكَ أبٌ يَعملُ مُتواصلًا دُون أيّة راحة كَي يَعيش أحباؤه حياةً كَريمةً فَيَصنع لَهم الطَريق مِن تَجاعيد يَديه المُرهقة.

عَزيزتي 2023، لقد اكتَفينا فَكُوني إنسانيّةً بِمرورِكِ و طيّبةً بِذكراكِ

و كُوني رقيقةً أرجوكِ.

بقلم: د. نتالي دليلة/ سورية

نحن ما تبقى من الإنسان

نَحنُ مُتورطون بأمنياتنا المُستحيلة، مُلزمين بِدوام البحث عَن احتِمالاتٍ جَديدة و حُلول بَديلة..

غارِقين بالإنصاتِ لِدُموع الآخرين، و الوُقوف بِثَبات أمامَ أعينهم والحِرص على احتِواء انكِساراتهم دُون إظهار انكساراتِنا، و احتِضان أحزانَهم دُون البَوح عَن خيباتِنا..

بِمَنح مَلامِحنا قِناع الصَّلابة والصَّرامة خِشيَة انكشاف عَورة التَّعب!

فَنحنُ ما تبقّى مِن الإنسان..

نَختَبِئ خَلف سِتار بَسمةٍ مُتَحجّرة تَشغل حَيّزًا مِن وَجهٍ بارِدٍ مُتبلّدٍ لا يُرحّب بِوجودها..

مُتَعثّرين بالأسئِلة الَّتي لا إجابة مُحتَملة لها، وإشارات الاستِفهام الَّتي تُقابلها إشارات التَعجّب عَلى الطَرف الآخر مِن الوُعود المَجهولة بِنَوايا

كلمات من نبض

الآخرين الَّتي لا نَعلم عَنها شيئًا، والرَغبة الباقِية في لَحظة تأسُر الوَتين وتُقاوم النِّسيان،

تحكم قَيدنا أسرار الفَوضى والضَجيج الَّذي يَسكُننا، فَيتَعالى عَلينا، ونُحاول عَبثًا أن نَتعالى عَنهُ..

نَحنُ ضَحايا الطُرق الَّتي لا تَحتَوينا

وأبناء الأرصِفة الَّتي حَفرت في قُلوبنا دُموعًا مُتلوّعة على خَساراتٍ لَم تَعشها وأحزانٍ لَم تَعرفها..

نَحن ما تَبقّى مِن الإنسان.

بقلم: د. نتالي دليلة / سورية

طائر الأوك

أنا يا طيرَ الأوكِ لم آتِ إليك كي أصطادك، ولم أجتَمع بِعينين حَزينتين بَعد دهرٍ من الانتظار كي أطيل اعتقالكَ!

أنا يا مَوطني سَأبقى غريبةً وحيدةً بِلا وَطن..

فَلنَتفق على شيفرةٍ تُلوّن أغصان النَهار بالزاوية الَّتي تَرسمها عَينيك حينما تَغدو مُبتسمًا؛ فأرى فيكَ حماسًا نَحو ذاتِك

حماسٌ في عينيكَ يَبدو شِفاءً، ونجاةً وإنقاذًا، و لربّما رَصاصًا!

حماسٌ في عَينيكَ يَدفعني لِأنهض كلّ يَوم بعفّةِ وليدٍ و جبروتِ محاربٍ

فأُمسِك القلم وأكتب..

أكتب لَعَينين مُتعبَتين، أرهقهما الزمن

كلمات من نبض

لِعَينين لامِعتين أُحبّ فيهما قوَّةً مُصطنعة وضَعفًا قَيد الكِتمان، إلَّا أنَّني أراه..

أراهُ كَما أراك حينَما أنظُر في المِرآة

فَتبتَسم لي، وكأنَّك تَعلم أنّنا عَبرنا حُدود المَكان والزَّمان سَويةً، وتَرى مِن خِلالي ما لا يُمكن لِلعَين الواحدة أن تَراه.

أنا يا طائِر الأوكِ لا أملكُ أمامَ مِنوالك سِوى أن أكتب؛ فالكِتابة لكَ تَبدو خلاصًا مِن عَواصِف الزَّمن.

بقلم: د. نتالي دليلة/ سورية

جَنين قَلبي

وَضَعُوا عَلى عَاتِقِي حِملًا ثَقيلًا مِن العَادَاتِ والتَقاليد، علَّ جَسَدِي يُبدِي التَّعَب وَيَرفُض حبَّك؛ فَتَسقُط مِن رَحِمَ عَقلِيّ الَّذِي احتَضَنك بِكُلِّ قُوَّة، لَم يُفلِح الأَمر..

ضَربوني بِسِيَاط الرَّفض الَّذِي عُلِق كَحَبلِ مشنَقةٍ حَولَ عُنُقِ قَلبِي الَّذِي يحتَويك، وتَمنوا أَن تُصَاب بِاختِنَاق؛ وَلَكِن حَبل سِرِّ أورِدَتي أنعَشك دَاخِلِيّ، وفَشِلَت مُحاوَلتهم الأُخرَى..

لَلأَسَف لَم يستسلموا..

لِذَا جَرَّعوني الكَثِيرِ مِن مُحرِضات الأَفكَار البَاليّة كَي يُجهِضَك جَسَدِي وَيُلقِي بِك بَعيدًا عَنِّي؛ وَلَكِن لَن يُجدِي..

كلمات من نبض

لَم يَملوا فَألقُوا سُمَّ كَلِمَاتِهِم اللاذِعة، وحِقدَهم البَائِس؛
لِتُصاب بِتَسَمُّم مَشِيمَة خَيالِيّ الَّتِي تَمِدك بِغِذَاءٍ كَامِل؛
فَتَرحل دُون رَجعَة، وَلَم يَنجَحوا..

فِي كلِّ مرَّةٍ حَاوَلُوا أَن يُفَرقونا كَان حبَّك تِرياقًا لأسقامي..

فِي كلٍّ مرَّة فَشِلوا بِهَا كُنت الداعِم الأسَاسِيّ لِي..

ثِقَتِي بِك هِيَ مِن مَدَّتني بِطاقَة العِصيَان والتَمرُّد
لِأُحافِظ عَلَيكَ حَتَّى يَحين مَوعِد المَخَاض وَيُعلَن حُبَّنَا عَلَى المَلَأ..

مَع كُلّ مُحاولة لِإحباطي كَانَت تَلُوح أَمَامِي وثيقةً تُثبِت بأنَّنا سَنكون لِبَعضِنَا حَتَّى الفَنَاء..

فِي كُلِّ الحَالاَتِ كُنتَ وَلَا زِلت

أَوَّل انهِزاماتي وَأَكبَر انتِصاراتي يَا حُبِّي الأَبَدِيّ.

بقلم: د. عهد حاتم الابراهيم/سورية

خِذلَان

عَلَى أعتابِ الذِّكرَيَات أَقِف، يَخيل لِي أَن الحدَّ الفَاصِل بَينِي وَبَينَهَا كَمَا الصِّرَاط، أَخشَى العَودَة لِلخَلف، وتُرعِبُني فِكرَةَ التَقدُّم إلَى الأمَام، وَكَأنَّ شَبحًا سَيُطارِدني إن عُدّت، وَأُبصِرُ أَمَامِي أنَّها سَتلتَهِمني نِيرَان، وَبَينَ هَذَا وَذَاكَ تَقتُلنِي الحِيرَة، فَكِلَاهُمَا أَخطَرُ مِن الآخَرِ فَتالله مَا الشَّبَح إلَّا طَيفك الَّذِي لَا يُفَارِقُنِي وَلَا حَتَّى ثَوَان، وَمَا النِّيرَان إلَّا لَهيب أشواقي الَّتِي سَتُعلِن نَعوتي فِي يومٍ مِن الأَيَّامِ..

أَيِّهِمَا اختَار؟!

وَأَنَا فِي كِلَا الخِيَارَين احتار!

فَحبّك اللَّعِين هَذَا دَمرَني، حَطمني، وبَعثَرني

هَوَاك الَّذِي وُسِمَ عَلَى صَدرِي، ووُشِمَ فِي قَدرِي

جَرَّدني أَن أبِتَ أَو حَتَّى أَنظُرَ فِي أَمرِي

كلمات من نبض

فَلَست أَملِك القَرَار..

أتساءل؟!

تُرَى بأيِّ ذنبٍ ارتكبتُه أَتَيتنِي كَعِقاب؟

بدايةً أغرَقتني اهتِمَام

وزِدّتَ فَوقَه غَرَام

وَثمَّ أَضَفت العِشق والهُيام

وأردَفتَها جَمِيعِهَا بِعودِ ثِقاب زَيّفَك الَّذِي أَلقَيته فِي تَجرُّدك مِن حَقيقَتك، فأضرَمت دَاخِلِيّ نِيرَان

حَتَّى غَدوتُ حُطامًا وَبَقَايَا رُكام..

بأيِّ ذنبٍ اقترفتُه جُعِلَت مِنّي ظِلًا فَقَط يُرَافِقُه ظَلَامٌ فِي ظَلَام..

كَانَت كَفَّارَة ذُنُوبِي أَن أُدفَن فِي مَقَابِرِ النِّسيَان الَّتِي مَا شَهِدتُ فِيهَا لَا شاهِدةً لِقَبري وَلَا حَتَّى كُفِنت بِأكفان..

كَفَّارَة ذَنبِي أَنَّ حُبّي دُفِن حيًّا، وظُلمًا كَبيرًا مِنّي وللأسف وَهَبَته لِأشباه إنسَان..

أَرجُوك رَبِّي أَن تَغْفِرَ ذَنب ذلَّتِي بِانجراري خَلف شَخصٍ فَان..

عَفوِك أَوسَعُ مِن خَطِيئَتِي الَّتي أَلبَستَهَا ثَوبًا لِمشاعِري ووِجداني..

حَتَّى نَسِيتُ مِنَ أَكُون، وأَضعت عُنوَانِي..

بقلم: د. عهد حاتم الابراهيم/سورية

تَعلَمت كيفَ تَرِّد

بَعد مِئَة عُذر، وَسَبعُون خَيبَة وَعُمَر قَهر

بَعد حيّرَة وَنَار

غُربَة واغتراب

فَوضَى، ضَجِيج وَحَتَّى خَرَاب

عَاد كَعَادَتِه يَعتَلي جَبِينِه نَفحَةُ الغُرُور

مُتَغطرِسًا، مُتبَجِحًا وَأَلقَى سُمَّه بَينَ السُّطُور

راسَلها مُخاطِبًا إيَّاهَا بِكُلِّ بَجاحةٍ وَوَقَاحَة:

"ألم تشتاقيني؟!"

غَرِيبٌ أَمرِ هَذَا المَخلُوق

أَلَا يَتَحَلَّى بِأَيِّ ذَوق؟!

تَمَلُّكَهَا الفُضُول حِيَال مَا قَالَ

مِن أَينَ يَأتِي بِكُلِّ هَذِهِ الثِّقَة لِيَسأَل مِثلِ هَذَا السُّؤَالِ؟!

وَكَأَنَّه نَسيَّ كَم مِن الخَطَايَا يَحمُل

كَم يَجُرّ خَلفَه ذُنُوب قُلُوب دَهاها

وأحلام رَفَعَهَا لِسَابِع سَمَّاهَا وأرداها

وَعُودٌ أَقسَمَ أَن يَفيها وَفِي أَوَّلِ مَحَطَّة أَلقَاهَا

مَوْسُومٌ عَلَى جَبِينِهِ أَنَّه مُذنِب

وسَيحمل وِزرَ أفعَالِه

وَسَيُرَّد الحَقُّ يَومَ القصَاص

فَضَلت المِسكِينَة السُّكوت قليلًا؛

ثُمّ بَدّدَت صَمتُهَا شَيئًا فَشَيئًا

قَاتِلِهَا الَّذِي قَتَلَهَا قَبلَ أَيّ شَيء

رَدَّت عَلَيهِ تَقُولُ:

تِلكَ الغَبية الَّتِي طَأطَأت رَأسِهَا أمَام جَبروتِك ذَات ضَعف، دُفِنت فِي غَيَاهِب الذَّاكِرَة

كلمات من نبض

تِلكَ الَّتِي حَفرَت الدُّمُوع فِي وَجنَتيها أَخَادِيد ذَات فَقَد، شَحَت آبَارِهَا مَا عَادَت تَسقِيها

تِلكَ الَّتِي شَاخَت رُوحهَا ذَات خَيبَة، وَدَّعَتها لِمثواها الأَخِير

تِلك السَّاذَجَة الَّتِي مَنَحَتك أَورِدتهَا مَمشىً لِقَدميك ذَات حُبّ، وَأدَتها فِي مَقَابِرِ النِّسيَان

تِلكَ الَّتِي غَرَستَ مَخالِبَكَ تَستَل قَلبهَا ذَات لَهفَة، وَلَّت مِن غَيرِ رَجعَة

أَمَّا الَّتِي تُخاطِبك الآن فَهِي فَتَاةٌ أُخرَى، دَفَنَت بَرَاءَتهَا، وَحَبَست قَلبهَا خَلف قُضبَان إرَادَة، وَأَحكَمَت عَلَيه بِسَلاسِل الِانتِقَام، أَمَّا رُوحهَا فَمَا عَاد يَستَهويها زمانًا أَو مَكَانًا، وَإِيَّاكَ أَن تَحسَب أَنَّهَا مازالَت عَالِقة فِي دَوامتِك، أَو تَهواك حَتَّى الآنَ

لَم تَعُد تَعنيها بِشَيء فَمَا أَنتَ إلَّا مزيجًا مِن خَيبَةٍ، وَخِذلَانٍ ونُكران

عَارٌ أَن تَنتَمِي لِأَيّ ذَاكِرَة، أَو حَتَّى تُدفَنَ فِي مَقَابِرِ الوِجدَان

جَديرًا بِك أَن تُنفَى خَلف حُدُود الأمس وَجِدَار النِّسيَان

أظنّك بَعدَ هَذَا لَن تَسأَل: أَلَم تشتاقيني؟!

سَتُغير الفَحوَى وَالعِنوَان

وَلَكِن!!

قَسَمًا بِمَن أَحَلَّ القَسم سَأَكُون ذَنبًا يُلاحِقك دومًا حَتَّى تَفنَى وأفنى و يَنتَهِي الزَّمَان

بقلم: د. عهد حاتم الابراهيم/ سورية

كلمات من نبض

وَاقِعٌ ظَالِم

تَفَاقَمَت المَشَاكِل بَين المَشَاعِر، فنّحت مَحكَمَة الحَيَاة الَّتي كَان قَاضِيهَا الوَاقِع، لَطالَما حَكم بِتَعَسُّف؛ فَأَمَر بِتَحنيط الحُبّ وَالأَمَل بِسَائِل الكَآبَة دَاخِل أهرامات النَّفي، وَكَانَ الحُكم لِصَالِح الكَرَاهِيَة وَالحِقد اللّذان سَادّا الكَون وانتَشرا كذَّراتِ الأوكسِجين، وَكَان الحُزنُ ثُقبًا أَسوَد ابتَلَع كُوَيكِب السَّعَادَة، بَيّد أنَّ قَمَر السوداويّة تُوضَع بَينَ شَمس الرَّاحَة وَالِاطمِئنَان وكَوكَبنا؛ فَانعَدَم السَّلام وعمَّ الظَّلَام.

بقلم: عائشة حاتم الابراهيم/سورية

زَهرَة الزَّمَان

مِن خصلَات شَعرِهَا انحاكَ الجَمَال
وبريّق عَينَيهَا شَمسًا أَضَاءَت سَراديب الظَّلَام
وراحَتا يَدَاهَا بُستَانَين تُحيطَهم أَشجَارُ الحُبِّ وَالأَحلَام
وبِأصَالة حُسنِهَا وَجَمَالِهَا تَتَحَدَّث وتَتباهى الأَقوَام
وَجَمَال اِبتِسَامَة ثَغرَهَا كَجَمال اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَان
وشَذى أخلَاقها كَشَذى الرَّيحَان
حوريّةٌ تَرَبَّعَت عَلَى عَرشِ الحُسَن
فَتَحَدَّثَت عَنهَا الأَسَاطِير وَالأَزمَان
غَمازَتها كنَّورٍ غَطَّت عَلَى النُّورِ
جَميلةٌ هِي سُبحَانَ خَالِقِهَا الرَّحمَن

بقلم: عائشة حاتم الابراهيم/سورية

ضَجِيج المَشَاعِر

فِي دَاخِلِيّ ضَجيجُ مَشاعرٍ مُتضارِبة، فَسَعير الشَّوق يُحرِقنِي، وبَراثِن الفُرَاق تُمَزقَني لِتَترُك جَسَدِي أشلاءً مُتَنَاثِرَة عَلَى أَرض الحِرمَان تَارةً، وَعَلَى أَرضِ الشَّوق تارةً أُخرَى؛ لِتَذرف عُيُون الأَلَم دَمِي دُموعًا تَسرِي عَلَى وَجنَتين قافِرتين، راويًا أشجارًا البُؤس وَالحُزن بَعدَ أَن تَسَاقَطَت أَوراقِها مُعلِنةً دُخُولِهَا فِي خَريفٍ دَائِم.

بقلم: عائشة حاتم الابراهيم/سورية

كُلّ كُلِّي

الحُرُوف تَخرُجُ مِن شَفتَاك نَهرًا
عَذّب المِيَاه يَصبُّ فِي فُؤَادي

وَعَلَى ضِفافِه تُزهِر زُهُور أملًا
تُنسيني مَا لَقِيت مِن عُوَّادِي

ربّاه لَقَد فَاق الرِّجَال حُسنًا
إنّه شابٌ حُسنَه غَير عَادِيّ

شَدِيدُ البَأس يَتَحَلَّى بِالشَّجَاعَة
وَعَلَى ثَغرِه الغُرُوب بَادِ

كلمات من نبض

أَصبَحَ فِي حَيَاتِي حُدودًا حَمرَاء
وحُضنَه أَضحَى مَنزِلِي وبِلادي

رُوحِي لِتَفاصيله أَصبَحت خَارِطَة
ولِأحزانه وَهُمُومِه وَادِي

خُلقتُ مِن تُرَابِ حُبِّه وَمَاء جَمَالِه
بِيَّد أنَّه أَضحَى مُرَادِي

بقلم: سلام حاتم الابراهيم/سورية

مجموعة مؤلفين

قَدرِي الجَمِيل

لَقَد كَانَ الحبّ كَوَحيًا أَوحَى إليَّ حُبَّك فَاهتَدَيت لَه، نَاهِيك عَن كَونِي حَاوَلَت جَاهدةً الهُرُوب مِنك فَوجدتُ نَفسِي أهرَب مِن حُبَّك بِحُبِّك ولِحُبِّك، بِيَّد أنّي أَصبَحت كَعَقرَب السَّاعَة اِنطَلَقَ مِن السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ الَّتي هِيَ أَنتِ وأُسرع التَّكات حتَّى أَنتَهِي بِسُرعَة فَيُبادِهني الحُبّ بِعودَتي لَك مِن جَدِيد، لَا يَعلوك رَقم فِي سَاعَة حَيَاتِي، وَالقَدر قَدَّرك قَدرًا لِمُستَقبلي، وَأَعطَاك الجَمَال جَمالًا فَوق جَمَالك؛ فَدَخَلت كَوكَب حُبَّك ككائنٍ فَضائِي غريب عَجِيب، وتَلائَمت مَعَه مُرغمةً فداءً لَك، فَتَجشمت حُبَّك عِنوةً وقَسرًا، وَارتَضَيت غَياهبه بَدلًا مِن نُّور الأَيَّام دُونَه، فَسَحقت رُوحِي وعَبّدت بِهَا طَرِيقًا لِسعادتك، وأشعلت قَلبِي نيرانًا تَحرُّق الأَشوَاك المُتوضِعة فِي دَربك، أَمَّا عَينَاي فَجَعَلتُهُمَا عَقربَان فِي ساعَتك يَسِيرَان وِفقًا لِغاياتك المَنشودة ولِمَصالِحك.

كلمات من نبض

دَعنَا الآن يَا عَزِيزِي نَتَحَدَّث عَن عَقلِيّ الّذي جَعَلَته بُذور أَمَل ونَثرتها فِي بَيدَاءِ حَيَاتِك فاكتَست ثَوبًا مِن نَّورِ أملٍ وبهجةٍ وَحَيَاة، أصطَنِع البَسمة حتَّى تُحلق مِن غمازَتي عَصَافِيرًا تَبنِي وَكنَتِها فِي قَلبِك فَتُشعِرك بِالرَّاحَة وَالِاطمِئنَان، أَقطَع لِسَان قَلبِي حَتَّى لَا يُناجيك ويُزعجك بِهُمومي، وَاجعَل جَفنِي يُقبَل الجَفن الآخَر حتَّى لَا تَرَى تَرَاكَم الأَحزَان بِداخِلي، سَطَوت قَلبِك كَمَا سَطَوت قَلبِي فَهَنيئًا لِكِلانا ومُبارك لَنَا بِمَا مَلَكنَا.

بقلم: سلام حاتم الابراهيم/سورية

نَجوَى مُفَارَقة

يومي الأغرُّ عِندَمَا أَلْقَاك
وَأصبَح أَسِيرَة لِنَظَرِة عَينَاك
بَصمت عَلَى حَيَاتِي بِيداك
وَأَنَا تائِهة بَين خُطُوط بَصمَتاك
خُطوطهما دُرُوب نَجاحي وفَرحَتي
وَدُرُوب حُزنِي إذَا الزَّمَان أشقاك
دَوت كلَّ ذَّرة ترابٍ بِي
مِن مَارِجٍ أجَّ لِعَدَم رُؤيَاك
كأنّما الشَّوق جَذوةٌ
تكوي فُؤَادِي حَتَّى لَا أَنسَاك
فُؤَادِي الكَليل المُدنف

كلمات من نبض

الَّذي لَم تردعُه شَكيمةً عَن هَوَاك

بِاَللهِ عَلَيك كَيف ولغتَ إلَيه؟

وَكَيف استوطنته وَأَصبَحَت المَلّاك؟

أَصبَح عميدٌ وهائمٌ

وَلَم يَفتَح أَبوَابِه لِسواك

عِندَ الوَدَاعِ تَمسكتُ بِتَلابيبَك

وَوَضَعَت رُوحِي فِي كفّ يُمنَاك

أَنت أفواف سَعادةٍ

تُنسيني القَلَق وَالِارتِبَاك

عُدّ يَا ابنَ الرُّوح يَا شَقِيق القَلب

عُدّ فالحياة قَاسيةٌ إلاك

بقلم: سلام حاتم الابراهيم/ سورية

مَوتَ المَيِّتِ

بِالأوجاع وَالبُكَاء نَرتقي، وبِصَمت الحُرُوف نَاد كُلّ مشكى يَشتَكِي، نَرتَقي بإنسانيَّة وُجودَنا البَشَرِيّ.

كَانَ مَجِيءُ ذَلِكَ الطَّيف بِلَا استِئذَان لِيَنوب عَن وَحدَتِي، لِيُشارِكني سَهَرِي وسُهادي، لِيُعانِق كُلَّ آلام مَرضِي.

وَقَف الطَّيف يُمَسِد شَعرِي ويَستَرسِل قَائِلًا: مَسَاء الخَير يَا وَطَنِي، وَهَل الخَير عَمّ هَذَا المَسَاء عَلَى غَيرِ العَادَةِ؟

أَجَبتُه وَالحُمَّى تعتَصر حُبَيبَات النَّدَى مِن جَبِينِي ووَجنَتَيّ: وَأَيُّ خَيرٍ قَد يَحِلُّ عَلَينَا وَنَحنُ الأَوحَدُ فِي هَذَا اللَّيل، أَنَا وَحُزنِي ودُخاني وَبَعض أَلَحَانِي، وَلَكِن أَهلًا بِزائِري، مَسَاء الظَّلَام يا طَيف أحبتي.

كلمات من نبض

وَقَف يَنفُث الآهات ثُمَّ نَطَقَ باكيًا ويَشهَق كَمُحتَضِر: أأضناكَ الحَنين وأثقَلك الشَّوق حَتَّى تَكُونَ فِي الفِرَاشِ مُرتَمي؟ أَم صَرعك المَرَض واستسلمت لِأحضَان الحُمَّى الدافِئة بِبُعدي؟

زَفَرتُ بِآهٍ كَادَ قَلبِي يَخرُجَ مَعَهَا مِن شِدَّةِ احتِضانِها لِقَلبِي وَقُلت: أتَبكي يَا طيفًا كَانَ لِي حبيبًا وَسِرُّ بَسمَتي؟ ألا تَدري أَنَّ دَمعُ عَينَيك يَجرَّح قَلبِي، وَيَغرِس خِنجَرَ العَجزُ فِي ظَهرِي، كَفكِف دَمعُك وَتَعَال لِصَدرِي، تَعَال لِوَطنٍ صَغِير الحُدُود عَمِيق الوَجد، تَعَال فَوَطِّن أحضاني مَهجُورَة، وَأَصَابِع يَدَي مَبتُورة، تَعَال فَصَوت حِبَال حُنجرَتِي مَبحُوحة، وَبَنَات عَينِي مَفضُوحة.

إنَّنَا أَضعَفُ مِن الوُشع، وَأَنقَى مِن النَّقَاءِ، لكِنَّنَا اقتَبسنا السَّوَادِ مِن لَيلِ الوَحدَة، واستَرقنا لِثَام البُكَاءُ مِن الحَسرَةِ، هَا نَحن نَتيه بَين إجابتين نَعم وَ لَا، نَتيه بَين

أَصوَات فَيروزيَّة صَبَاحِيَّة، وَرُبَّمَا نَتيه عِند طَاوِلة اللِّقَاء فِي مَقهَى الحِرمَان.

نَتبَعثَر كَحُبَيبَاتِ عِقدٍ فِي نَحرِ الحَسنَاء، حَيث نَظَرت تَتَأَمَّل القَمَرِ فِي المَسَاءِ، فَغافَلها طِفلَهَا الرَّضِيع فَسَرق العِقد لِيَنثُرَه نُجومًا تَتَلألأ أَمَام نَاظِرِي أُمِّه.

وَقَف الطَّيف يَشهَق ويَشهَق حَتَّى ظَنَنت أَنَّ خَشرجة الرُّوح وَصَلَت للحَناجِر، وَيَبِسَت الرِّيق، وَجَفّ الوَرِيد والرَّمق الرَّقِيق، ثُمّ تَلاَشَى كجُثَّةٍ مَحروقة نَثَرُوا رَمادَها فِي عَاصِفَةٍ هَائِجَة.

إنَّ الإنسَانَ مَحكُوم بِالنِّسيَان لِتَسمِيَتِه بِالإنسَان، لَكِنَّ الذَّاكِرَة تَخَوَّن حَتَّى الثَّقَلَان، فَيَتمرَّد الحَنين وَيَصِير كَالجَان، فَيَهذِي بِكَلِمَاتِ الشَّوق هَذَا اللِّسَان، وَنَسِيَّ أَنَّهُ إنسَان، يَقتُلَ نَفسَهُ عَلَى نَعشِ الإدمَان، ثُمَّ يَرحَل وَلَا يَبقَى مِنهُ كَائِنٍ مَا كَانَ.

بقلم: محمد أحمد الشلاخي/سورية

سَلاَسِل حُرُوف

بَين أَلفٍ وَلَامٍ وَمِيم، وَبَين كَافٍ وَهَاءٍ وَعَيَّنٍ وصاد نَبنِي بَيت الأَمَل، نُشِيد رَكَائِز الغَد المُثقَل بِهُموم اليَومِ وَالأَمسِ.

أَنَّنَا ضَائِعون، نَسِير خَلف الأَوهَام لَا نَدرِي مَتَى الوُصُول لِلحَقِيقَة..

أَيُّ حَالٍ وَصَّلنَا إِلَيهِ عِندَ مُفتَرَقِ الطُّرُقِ الحَياتيَّة؟

صَغِيرَنَا اِشتَعَلَ رَأسهُ شيبًا وَكَبِيرِنَا فِي غُرفَتِه مَازَالَ عَلَى قَيدِ الحَيَاةِ ميتًا..

مجموعة مؤلفين

تَتَجرح العُيُونِ فِي رَمقاتِها، ويُذبح القَلب وتُشيّع لمثواها الأَخِير إنسانيتَنا، في حِينٍ أَخَّرَ يَتَمَرَّد القَلب رَغم ذَبَحته لِيَتراقَص عَاشِقًا فَوق أرصِفَة الغَرَام

تَترَنَّم طلاسم الهَوَى فَوق الوَرِيد لِيُطرب الرُّوحُ عَلَى أَعذَب الأَنغَام..

وَهُنَاك عِند سَجنجلة اللَّيل تَبكِي الرُّوح وَحَيدَةً تُرَمِّم الجُرُوح وَالآلَام، ويَسهو العَقلُ عِندَ سَوسَنة اللَّيل لِيَتوه بِكُلِّ الأَحلَام..

إنَّنَا هُنَا عِندَ اللاشَيء وَبِكُلِّ شَيء

وَهُنَاك عِندَ الوُجُودِ وَالعَدَمِ نَعيش بَين أَمَلٍ وَألَم، نَنتَظِر مَا هُوَ قَادِم إن تَأَخَّرَ أَو جَاءَ مُسرِعًا رَغم النَّدَم،

فارِغون نَحن كَجَدوَلٍ استَرَق الصَّيف مَاءَه لَيُطفِئ عِطَاش القَافِلَة..

مَا نَحنُ إلَّا كُؤُوسًا فَوق رُفُوف الحَانة لَا تُعانِقُنا أَنَامِل المُرتادُون، نَبقى كَنَبِيذٍ مُعتَق فِي حاتونٍ قَد أُغلَق لِمَوت صَاحِبِه، بَين تَهويدةٍ وتَرنيمَةٍ نَعُود لِغَفوةِ

كلمات من نبض

الطُّفُولَة، نَركُض، نُهَرولِ، نَمشِي، نَقَع، نَقِف، نَضحَك نَبكِي، ثُمّ نَحتَضِن وسادتنا لِيَسرُقنا الوَهن إلَى عَالَمِ اللاوجود، عَالِمٌ مَلِيًّا بِالظّلَام، هَذِهِ الحَيَاةَ مُوحِشَة جدًا كَأَنَّهَا قَعر الجَحِيم.

مَازِلْنَا مُكَبَلين بِسلاسِل الأَمَل بَين غدٍ قَادِم وَيَوم غَدًا ذاهِب..

يَسرُقنا بَين دَمْعةٍ مُحتَرِقَة وَبَين بِسُمّةٍ مُشرِقَة،

وَلَكِن إلَى مَتَى سَنَبقى أَسرَى؟

ألا يَحِقّ لَنَا العَيش يَومًا بِكُلّ حُرّيَّة؟

أَوَلَسنَا نَحنُ الَّذِينَ ولدتنا أُمَّهَاتِنَا أَحرَارًا بِلَا نَرجِسِيَّة؟!

إلَى مَتَى؟

بقلم: محمد أحمد الشلاخي/سورية

القَافِلَة

ثَمَانِيَةٌ وَعِشرِينَ أَلفَ لَوعَةِ اِحتِرَاق، وَتِسعَةُ أَشهُر مَلِيئَةٌ بالأشواق، يَلِيهَا الزَّمَنُ بالدقائِق وَالأوراق، يَملَؤُهَا الحِبر وَيَكتُب نَعوة الرِّفَاق، ثُمّ تتطاير الصُّحف وتَحتَرق الأوثاق، هَذَا عُمرِي الكَبِير وَكَأَنَّه أَعجَازُ نَخلِ العِرَاق، قَد سَرَقَ الزَّمَان حُلوَها وَلَم يَبقَ مِنهَا سِوَى أطلالٍ وَأَفَاق.

مُنذ أَن اِكتَسَى عَظمِي لحمًا ودَّبت الحَيَاة نُورًا فِي شراييني أحمرًا، وَبَعدَ أَن نَفثَت المَلَائِكَةُ فِيهِ روحًا، خُلقتُ أَلف السَّاقِ فَوقَ السَّاق، لَا أَدرِي أَينَ التَّلَاقِي واللِّقاء؟ وَمَن سَيرحَل وَمَن بَاق؟ وَوُلِد مَعِي قَلَمِي المُتّرع بِالكَلَام وَالكَثِيرُ مِن المُفرَدَاتِ، يَبصُقُ فِي أَحضان الوَرَقَة وَيَبكِي عَلَى ذَاكَ اللِّقَاء، ثُمَّ يَكتُبُ:

كلمات من نبض

يَا ابنَ آدَمَ كَفَاك مِن الغَدرِ وَالنِّفَاق، سَيأتيك يَومِ التَّلَاقِ، فَارحَم نَفسِك وَتَذَكَّر يَوم الفِرَاق، وَإِيَّاك وَالهَلَاك فَمَا عندَك زَائِلٌ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاق.

كَبِرَت بِنَا السُّنُون عَلَى غَيرِ عَادَتِهَا، يَقذِفنا قِطَار الزَّمَنِ فِي مَحَطَّةٍ نَائِيَة هُنَاك خَلف التَّلَال البَعِيدَة، ثُمّ يَعزُو عَلَينَا الهَلَاك فَيُهلكنا دَافِعُ البَقَاء بِالبَحثِ عَن أَنفُسِنَا.

نَركُض هُنَا وَهُنَاكَ، لَا نَدرِي أَينَ سَنَقِف؟ وَلِمَاذَا؟ وَكَم هِيَ مُدَّةُ الوُقُوف؟ لكِنَّنَا كُلُّ مَا نُدرِكُه أَنَّنَا كَبِرنَا جِدًّا قَبلَ أَن نَكبرَ، وَغَزَا المَشِيب بِجَيشه فُحَوَّلَة الشَّبَاب، ثُمّ اِصطَبَغت الجِبَاه بالوَّقار حَتَّى ظنّوا أَنَّه العَار، لَكِنَّه القَهر إِذَا ما بلغ الرِّجَال، وَصَار بِحَجمِ الجِبَال، لا تُدرِكه الأَيَادِي وَلَا تُسعِفُه الأَحوَال، فَنَركُض ونَسعى هُنَا وَهُنَاكَ تَائِهون عِند حَانُوت الزَّمَنِ فِي حَيّ العُمر الزَّهِيد، وَعِند زَاوِيَة الزَّمَن، وَبِالقُرب مِن طَاوِلَة الحَيَاة

نَجلِس، نَستَرِق شُربَةِ مَاء، ثُمّ تَرَمَّق أَعيُنِنَا رُفُوف الرَاحِلين، لِنُطلِق أَقدَامِنَا لِلرِّيح مُهَاجِرِين.

فأعمَارنا قَصِيرَة كَالنَّرجِس وَبَتلَة اليَاسَمِين، نَعيش رُبَّمَا مِئات السِّنِين، وَكَأَنَّك فِي الأَمسِ خُلِقَت وَاليَوم مِن أَعدَادِ الراحِلين..

قصيرٌ هُوَ العُمرُ اللَّعِين، وَكَثِيرٌ هُوَ الوَقتُ الحَزِين، مَالِي أذرُف الدَّمع عَلَى أطلالِ الغَابِرِين، أأبكيهم أَم أَبكِي نَفسِي وَأَنَا مِن الزَّاهِدِين، فَالمَوت حَقٌّ وَالحَقُّ سَينتَصر مَهمَا كَانَ دَفِين.

بقلم: محمد أحمد الشلاخي/سورية

واحِدٌ ليسَ إلّا

أَنا، أَنا لَستُ بِشَخصٍ يُؤمِنُ أنَّ الفؤادَ يَهوى مرّةً واحِدة، لا بَل أَجزِمُ أنَّ المَرءَ وخافِقَه قَد يُغرَمُونَ مرّة، اثنان، رُبّما ثلاث، أَو أكثر..

إنّهُ خافِقٌ لا مُنتَجٌ صالِحٌ لِلاستهلاكِ مرّةً واحِدة، لا وَلا آخَرٌ تَنتهي صلاحيّته ذاتَ وَقتٍ وحدّ ما..

قَد تُغرَمُ مرّة، اثنان، رُبّما ثلاث، أَو أكثر..

إلّا أنّكَ ستجهَلُ نَفسَكَ، في شِباكِ غَرامٍ واحِدٍ فحَسب، فيهِ لَن تَكونَ أَنت..

قَد تَسهَرُ اللّيلَ بِطولِهِ مَثلًا عَلى مَشارِفِ رِسالةٍ واحِدة، في حينِ أنَّ عادتَكَ تنصُّ على النّوم قَبلَ مَغيبِ الشّمس..

مجموعة مؤلفين

قَد تُنافِسُ الشّمسَ بِشُروقِها نَشاطًا إثرَ مَيعادٍ صباحيٍّ باكر..

قَد تَهِبُ أَوقاتًا وأيامًا لِإنسانٍ فَهِمَ داخِلَك، كَما ثانٍ احتواكَ ذاتَ مزاجيّةٍ وغَضَبٍ، غَيرَ أنّكَ ستَمنَحُ حياتَكَ كامِلةً بِسخاءٍ، وتَجودُ بِأَجمَعِ مَفاتيحِ الأمانِ الخاصّةِ بِكَ؛ فَقَط لِاستثنائيّ واحد..

أَعتَقِدُ أنَّ مرّاتَنا مَع الهَوى قَد تَتوالى، تُعادُ الحِكايات، تَتشابهُ الذّكريات، وبَعضُ التّفاصيلِ حتّى، لَكن؛ يَختَلِفُ الأَشخاص..

يَختَلِفُ الأشخاص، يَتباينُ الخُلق..

فقَد يُفرَشُ الكَونُ لَكَ زُهورًا وأَنجُمًا، لكنّكَ سَتَرى الزّهرةَ الواحِدةَ بُستانًا، والنّجمَةَ المُنفَرِدَةَ سماءً؛ حَصرًا عندَما تُقدّمُ إِليكَ من قِبَلِ كائِنٍ واحد.

بقلم: رغد فادي سقيّر/ سورية

أَشواقٌ باقية

لِلمرّةِ الأُولى أَجلِسُ أَمامَ أَوراقيَ بِلا فكرَةٍ تَجولُ رَأسي..

لِلمرّةِ الأُولى أُمسِكُ قَلَمًا من غَيرِ أَن تَطرُقَ بابَهُ كَلِماتٌ مفتاحيّة لِبِدايةِ نصٍّ، أَو أيِّ مَكتوبٍ ما..

عَقارِبُ السّاعَةِ قارَبَت لَدغَ الرّابِعَةِ فَجرًا، وعَقارِبُ ذكرياتِكَ لا تَعرِفُ وَقتًا، قارَبَت إنهائيَ تَمامًا، تَتَراكضُ بِحَذافيرِ ثَوانيها أَماميَ عَلى عَجَلٍ..

مُقدّمةٌ سيّئةٌ لِنصٍّ يُكتَبُ عَنكَ رُبّما..

اعذرني فالأبجديّةُ لا تُسعِفُني، وَأَدمُعي اللّعينةُ تَكادُ تُغرِقُ منضَدَتي الّتي أَكتُبُ فَوقَها، تَكادُ تُغرِقُ كوبَ قَهوَتي المُتَواجِدَ أَمامي مُنذُ أَكثَرِ من نصفِ ساعَةٍ دونَ أَن أَتجرّعَ منهُ رَشفَةً وَاحِدَةً، تَكادُ تُغرِقُ مُعظَمَ أَشياءِ غُرفَتي وَتُغرِقُ غُرفَتي كامِلَةً وتُغرِقُني.

أَجهَلُ إِلى الآنِ ما أَودّ كِتابَتَهُ بالضّبط، إلّا أنّني أَعلَمُ جيداً أنّهُ سَيكونُ إمّا لَكَ أَو بِكَ أَو عَنك..

فَأولَئِكَ الخَياراتُ الثّلاثُ باتَوا حُدودِيَ في الكِتابَةِ والحَياةِ بِرمّتها مُنذُ عَرَفتُكَ، وَفي صَلاتي مَع الكَلِماتِ صَارَوا خُشوعي، وأَصبَحَت قِبلَتي دَومًا إحدى تَفاصيلَكَ أَنت.

يا "إِمامَ النّفسِ" كَما ناديتُكَ في أوّلِ ما لَكَ كَتَبت..

بِحقّ الواحِدِ الأَحَدِ ماذا فَعَلت؟!

ماذا فَعَلتَ بي ولي لِتُصبِحَ سيّدَ تَفاصيلي؟!

كلمات من نبض

ماذا فَعلتَ لِتُصبِحَ داخِلي بَحرًا بِهَذا الاتّساعِ وهَذا العُمق؟!

غَدَوتَ الأَوقاتَ بِطولِها، استَوطَنتَ الأَماكِنَ كُلّها!

حتّى تلكَ الّتي لم نلتقِ مُطلَقًا بِها؛ يَشَهَر لي كالسّيفِ منها وَجهُكَ..

هاكَ علمًا..

قَد أُغرَمُ مُجدّدًا، لَكن تذكّر عِبارَتي المُكرّرةَ لَكَ:

"ستجهَلُ نَفسَكَ، في شِباكِ غَرامٍ واحِدٍ فَحَسب، فيهِ لَن تَكونَ أَنت"..

وَحدَكَ؛ صادَقتُ اللّيلَ والسّهرَ لِأَجلِكَ..

لِأَجلِ مُحادَثَتِك الّتي مِرارًا غَفَوتُ بِها..

مَقطَع صوتيّ يَحمِلُ صَوتَكَ؛ أَقدَسَ وَأَحَنّ أُغنيَةٍ سَمعتُها..

عَشقتُ بِفَضلِكَ طُرُقاتَ المَدينَةِ كافةً، إثرَ سَيرِنا فَقَط في إحدى أَحيائِها..

وَحدَكَ؛ جَعلتَ انتِظارَ الميكرو المَقتَ مُرفَقًا بابتِسامَةٍ عَريضَةٍ مِنَ الأُذُنِ إلى الأُذُن..

ابتِسامةٌ لا يعكّر صَفوَها حتّى تذمّر السّائِقِ من تَكدّسِ النّاسِ فَوقَ بَعضِها ضمنَ مَقاعِدِ الميكرو مُنذُ الصّباحِ الباكر..

وَحدَكَ؛ استَشطتُ غيرَةً من نَفسي عَليكَ..

كَم كُنتُ أَبغَضُ الطّبعَ الغَيورَ قَبلَكَ!

ارتَجَفتُ بَينَ أَحضانِكَ مُنتَصَفَ الصّيفِ..

حالَةُ لَهفَةٍ، شَغَفٍ مَحالٌ أن تتكرّر بَعدَكَ..

كلمات من نبض

أَشواقٌ باقيَةٌ، غافيَةٌ بينَ ثنايا خافِقي لِروحِك
بِطُفولَتِها، لِأَحاديثِكَ بِحكمَتِها، لِفلسَفَتِكَ بِغرابَتِها
وحَضارَتِها، ومَدى تَأثيرِها عليّ..
أَشواقٌ باقيَةٌ، عاريَةٌ من أيّ ثَوبِ كبرياءٍ أُنوثيّ
مُصطَنَع لِدفءِ إحساسِكَ، لِحَنانِ مَشاعِرِكَ،
لِرُجولَتِكَ، لِشَهامَتِكَ، لِمُجمَلِ خِصالِكَ..

لِهَيأَتِكَ بِرَونَقِها ومَزاياها، وَجهِكَ الرّحمانيّ، عَينَيكَ،
حاجِبَيكَ، لحيَتِكَ..
مَظهَرِكَ، أناقَتِكَ، سُترَتِكَ الشّتويةِ الّتي أُحبّ،
وقَميصِكَ الصّيفي، وَعطرِكَ..
لِجَميعِ أَوصافِكَ المُستَقرّةِ فيّ ما دُمتُ حيّة أُرزَقُ..
أَشواقٌ باقية.

بقلم: رغد فادي سقيّر/سورية

وَجهُكَ

كُلَّما التَطَمَت بي أَمواجُ الأَسى سارَعتُ إِلى صُوَرِكَ..

وَجهُكَ؛ قارِبٌ يَنتَشِلُني من يَمّ الأتراحِ، يَرميني عَلى شُطآنِ الأَفراحِ تَوًّا كأنّني لَم أَلتَقِ الهُمومَ يَومًا، كأنّ بَحرَها _بِعمقِهِ وَظَلامِهِ_ قَبلَكَ لَم يُغرِقني حَدَّ القاعِ دَومًا..

وَجهُكَ يا مَولايَ بِمَثابَةِ ممحاةٍ في محفَظَةِ حياتي، تَمحو كُلَّ سَطرٍ حَزينٍ سُطِّرَ في صَفحاتِ عُمري.

بقلم: رغد فادي سقيّر/سورية

محالٌ قياسهُ فِي دَاخلِي

سَامِحِينِي أيَّتُها النُّجُوم

ظَنَنتُ أنَّ مِقدارَكِ يَكفِي لكي يُحصِي حُبِّي لهُ

لكِنَّكِ خَيبتِ ظَنِّي لستِ أنتِ فقط!

بَل وصَدِيقَاتُكِ حَبَّاتُ الرَّملِ أخطأت حَدسِي

فَعددُهَا ليسَ ربَّعَ،

ربَّعَ مِقدارِ صَبُوتِي!

حتَّى أنتَ أيُّها البَحرُ، حتَّى أنتَ وأمواجُكَ هل تُصدق؟

مِيَاهُكَ جُزَيءٌ مُجَزأٌ مِن وعاءٍ ضَخمٍ بهِ مِليارات الذَّرات الغَارِقةِ فِي مَحلُولِ الغَرامِ

ماذا أتكلمُ عَن السَّماءِ أيضًا؟

حتَّى السَّماءُ الَّتِي تَحتضنُ الكَون بأكمَلِهِ

بِمساحتِهَا وضَخَامتِها واتسَاعِهَا

ليسَت بِمقدارِ فَسَاحةِ ورَحابَةِ وامتِدَادَ قَلبِي

الَّذِي يَحتَضِنَّهُ هو فقط!

أعفي عَني أيَّتُها الشَّمس

فأنَّ ضُوءَكِ لا يَكفِي لِيُضيء دَربِي

كَما يَفعلُ حُبُّه بِداخِلِي

سَامحِيني يا خَلايا دَمِي، حتَّى أنتِ سَامحِيني

فإنَّ مِقدارُكِ الَّذِي لا يُحصَى، أحصَيتهُ

وكانَ مِليارَ خليةِ دمٍ عاديةٍ أمامَ عددٍ مجهُولٍ مِن مليارات خَلايا الدَّمِ العاشِقَة

سَامحِيني لأنّي استَبدَلتُكِ وَجَدَدتُكِ

جَدَدتُكِ بِخلايا تُسمَّى خَلايا العِشقِ وجَعلتُها تَجرِي في عُروقِي وشَراييني

لِتُكَوِّنَ دَمِيَ الحَقيقِي، دمَ العِشق

كلمات من نبض

دمُ التَّيَمُّمِ، الَّذي لا يَضُخُّ فؤادِي سِوَاه!

اعذُرنِي أيُّها الكَون أيضًا

اعذُرِينِي أيَّتُها الكرةُ الَّتِي أعيشُ فِي مَدارِها

فأنتِ لا شيءَ أمامَ مَدارِ قَلبِي المليء بِوجدِي وَشغفِي بِعينَيهِ.

بقلم: رندي أحمد سينو /سورية

سَهمُ الشُّوقِ أصابني

خيّطتُ جِراحَ قَلبِي

بِخِيوطٍ مِن حَرِيرْ

لعلِّي أبقَى صَامِدةً

أمامَ شُوقِي المَرِيرْ

فالفؤادُ مِلكُكَ والعَقلُ بكَ أسيرْ

وحيدةٌ بدونِكَ يَا وسيمْ

وَطَرِيقَي مليءٌ بالهُمومْ

وَعَقلِيّ بالتَّفكيرِ مَهزومْ

وطَعامي مُشبعٌ بِالسُّمومْ

أَلَم أُخبركَ سابقًا أنَّكَ الدَّواءُ لكِلِّ دَاءٍ يُصيبُ مُهجتِي؟

وإنَّ تِرياقِي بينَ أضلاعكَ

وعقّارُ لُبِّي فِي قُبلاتِكَ

وأُعيدُ وأُكررُ سُؤَالِي لِمَا هَذَا التَّنائي؟

كلمات من نبض

منذُ غيابكَ أصبحتْ

غُرفَتِي رهنُ اِعتِقال صُوركْ

فالقلبُ لَا يخفقُ إلَّا لِوجهكْ

وأحلامي عَنك جَمِيعِهَا أَثنَاء النَومْ

وإنّي أُناجي الإلهَ وِصالَك ذَات يَومْ

تعالَ لِنُعيدَ إحياءَ ذِكرَياتنا

لِنَسهرَ يَا حَبِيبِي تَحتَ القمرِ والنَّجومْ

ونُزيلَ هَذَا الحَنِينَ الَّذِي لن يَدومْ

وَثمَّ اقترب لألمُسَ وَجنتِيكَ وأقبّلُ مُقلَتِيكَ

أنسنِي النَّوى ومَا قد مَضَى

وتعالَ لِنَتُوهَ فِي الفَضَا

أرِنِي دَاخِل كَفّكَ خُطُوطَ قَدرِي

لأحَصِي عُمرِي بِجَانِبِكَ يِا قَدري.

بقلم: رندي أحمد سينو /سورية

يَا لَيتَ اللِّقَاء يَأتِي

يَا لَيتَنِي لَو استطيعُ لمسَ زَوَايَا النُّجومِ، لأفنيتُ جَسدي قُربانًا لِلسَّمَاء عَلَى أَمَلِ أن تَختَفِي المَسافاتُ بِيننا، وتتكَسَرُ حُواجِزُ الحُبَّ ويُفنَى الشُّوق؛ لكن مَا باليدِ حِيلَة..

قد تَاهت عِيناكَ عَن عينيَّ، و بِتُ أراهُما فِي سَّمَائي نَجمتِين، وكُتِب عَلَى قدرِي حُبُّكَ يَا بعيدَ قريبَ قَلبي، وابتليتُ أَنَا ومُهجتِي بفقرِ اللِّقاء.

أُلقَبُ بِصَائمةِ الوصالِ، ورجَائي أن يُؤذنَ الله لِي بِحضنِكَ لِكَي تَهدأ رِياحُ الشُّوقِ دَاخلِي، فَهِي مِن لحظةِ ابتعادِ عِينيكَ عَن عينيَّ تهبُّ هَائجَةً وتُعذبُ جوفِي..

بِغربتِكَ جَعلتَ لَهِيبِ حُبِّكَ يُوهجُ أعماقِي مِن شِدَّتِهِ ويذُوقُنِي طَعمَ الصَّبابة، فأصبَحتُ أقدسُ عِشقَنا هَذَا كالعِبادة.

بقلم: رندي أحمد سينو/ سورية

كلمات من نبض

ميزاني أنت

عَلَى كِثرَتِهم حَولِي وقلّتكِ، كَفَّة قَلبِي لَا تَرَجَّح إلّا لكِ..

أعارٌ عليّ أَن أَبقَى أُنَادِي باسمكِ الّذي لَن يَنتَمِي إليَّ أبدًا؟

أمِن الغَباء أَن أَعقَد قِرانَنَا وشمًا يُصاحبني إلَى مَا بَعدَ المَوت؟

أظلمٌ أَن أكتفِي بكِ فِي حَيَاتِي رَغِم أنَّنِي لَم أكتفِ مِنكِ؟

الآن...

صَليبكِ يُعَانِقُ هِلَالِي وَمَا تِزالين غَائِبَة الحُضُور، أَلَم يَكُون خِلَافُنَا بِسَبَب اختلافاتنا؟!

عَمدّيني بِحبَّكِ، استعيدي قُربانكِ مِن الفِرَاق، مَا زَالَ لديكِ فِرصَةً لِلتَّصحِيح، لَا تُضيعيني، أويرضى مُبتَدَأُ دِينِك أَن يَقتُلَ قَلب مُسْلِمٍ لَم يَكُ إلّا خبرًا لَه؟!

لَا تُجهضي حِلمِي يَا كلَّ أَحلاَمِي وَارجِعِي، مَا زَالَ القِطَار مُنتظِرًا راكِبيه،

يَا كُتلَة الخَطَايَا الَّتي تَمشِي عَلَى قدمين، كَفَى رَجمًا لِقَلبِي، فَقَد أهلَكه الرَّحِيل،

عُودِي، سَئِمت التَّجَارِب وَخَتَمت كُلَّ الِاختِبَارَات، لَا تَحرِميني لَذّة النَّجَاح، يَا كلّ الأَفرَاح والانتصارات.

بقلم: رهف علي غجري/سورية

كلمات من نبض

أبجديَّة لَم تُشرَع بَعد

أخيرًا أدركتُ أنَّ الخِيرةَ فِيمَا اختارهُ الله، وخِيرةُ الله هِيَ القَدر.

سلمتُ لِقدري رُبَّمَا مُجبَرًا أَو مُقتَنعًا لَا يهم

لَكِنَّنِي سلمتُ وأسلمتُ واستسلمتُ،

وَعِندَمَا يتكلمُ الكأسُ كلَّ لُغاتِ العالِمِ تَصمت، فَـ"خُذُوا العِبرةَ مِن أفواهِ المَجَانِين" لَم تَكُ عَبثًا، وليسَ كلُّ المَجَانِين مجانينًا، فإنّني أَرَانِي مختلَ البلاغةِ رَغِم أنَّ الكَلِمَات تَسرِي فِي أوردتي، تُضخُ الحروفُ مِن كلّ أنحاءِ مَشاعِري، وَقَبلَ أَن تُراقصَ أَوتَارِي لِتُصدرَ لحنًا تَتهاوى، تَهبط شامتةً وَيَبقَى صَدَاهَا يهزُ أَركَانِي، فَهِي مِثلِي يَرَانِي كَمَا أَرَانِي

مُختلًا، مُتأرجِحًا

يُراقِصني؛ فَأُراقِصُه

أُضحكهُ؛ فَيُبكيني

لِمَاذَا أبجديَّةُ الخَمرِ لَا تُدرس لِنُتقنَها

فَكفاني أفقِدني؛ لألقاكِ

كَم كأسًا مَهرُك يَا أَنت؟ أجيبيني وَلَا تترددي، فَأَنَا عُضوٌ دائمٌ فِي حانات الصّوفيّين، مُخضرمٌ فِي مَيدَانِ السّكارى الواعيّن، لِأَنّ صَلَاتِي لَم تَجلبك لَدَيّ، وَلِأَنَّ صِيَامِي لَم يُفطر برؤيتك بَينَ يَدَيّ،

دَعِي رائحةَ تَبغِي ونوعَ خَمّرِي يَقودك إلَيّ..

فَإِنّي أقسمُ بربِّ عَينَيك أنَّك سَتَهتدي أحقَّ سبيل.

بقلم: رهف علي غجري/سورية

كلمات من نبض

أَنَا.. دُونِي أَنَا

كَلدغَةِ عَقرَبٍ عَلَى غَفلَةٍ مِنَ القَدرِ داعَبتي فُؤَاد قَلبِي..

كَسَهمٍ طَائِشٍ أغرَته عَينِي فاصطادَتني عَينَيك..

كرصاصةِ قَنّاصٍ لَا تَخيب سَلَبت رُوحِي بِلَا نَحِيب..

مَن يَبكِينِي؟!

مَن يَبكِي غائبًا اختَار الرَّحِيل؟

مَن يَبكِي مسافرًا أَضَاع السَّبِيل؟

مَن يَبكِي عاشقًا، مَفجوعًا بِالهَوَى عَلِيل؟

مَن يَبكِي غَبيًّا تَحَدَّى المُستَحِيل؟

مَن يَبكِينِي أَنَا؟!

كنتُ الحَرف وكنتِ نُقطَة تُعطِيَنِي المَعنَى..

كنتُ نكرةً وكنتِ مَعرِفَة تَشرَحني وَتُوَضِّح المَغزَى..

كنتِ تَمييزِي، وكنتُ مَجروحًا لَم يُستَثنَى بألّا..

كُنت مَكسورًا بِكَسرة خُذلانٍ ظَاهِرَة فِي أحرفي، فِي خواطري، فِي نَثرِي

مَن يُشيّعني؟!

مَن يُشِيّع قلبًا فِي كُلِّ خَفقاتِه اِنتِحار؟

مَن يُشِيّع رُوحًا فِي كُلِّ زَوَايَاهَا اِنكِسار؟

مَن يُشِيّع جَسدًا فِي أرجاءه مَعَالِم دَمار؟

مَن يُشِيّع حبًّا لَحَظَاتُه تُوحي بانهيار؟

مَن يُشيّعني أَنَا؟!

وأحرفي شَيَّعتني فِي كُلِّ خَاطرة..

مَشاعري بَكتني نُصوصًا فِي كُلِّ مَرَّة..

حُبّي كَانَ مِن صَلَّى عَلَى رُوحِي العَابِرَة

كنتُ شهيدَ حُبٍّ حَرَمُونِي حَقِّي فِي الآخرَة..

كلمات من نبض

مَن يَبكِينِي أَنَا؟!

مَن يُشيّعني أَنَا؟!

مَن يُكّفنني أَنَا؟!

لَا سَنَدَ لِي أَنَا سِوَى أَنَا

وَأَنَا فَارَقَنِي، هَجَرَنِي، تَرَكَنِي وَحدِي دُون ال أَنَا

بقلم: رهف علي غجري/سورية

هُنَاك

هُناكَ..

فِي تلكَ الطريقِ المَهجُورَة

عَلَى العَتبات المُغبَّرة بالذكرياتِ المَرميَّة

خَلف الأبوابِ المُوصَدة بِصَيحاتِ الثَكالى

نَعُود

نَرتمي

نَسكُن

نُحَاوِل مرارًا حلَّ أُحجِيَّة سِرّها

إيجادُ جوابٍ لِتَكرَار العَودَة إلَيهَا رغمَ مرارها

كَيف؟ مَتَى؟ وَلِمَاذَا؟..

فِيهَا مَنبَع وُجُودِيَّة الأَسئِلَة

هِي الأحجِيَّة

كلمات من نبض

هِي عَلقَم الأَزَلِيَّة

هِي المُعضِلَة الَّتِي تَكُونُ إِجَابَتِهَا أَخطَرُ مِن مَعرِفَةِ مَاهِيَّتِهَا

هِي سَتبقى

إِلَيهَا المَهرَب

البَقَاءِ هِيَ

وَنَحن المُغادِرون

هِي هُناك

خَلف الأَبوَاب وَعَلَى العَتبات..

بقلم: صفا مصطفى الضاهر/سورية

الذِّكرى الهَاربة

مرهقٌ مِن العودةِ فِي الزَّمَنِ، مِن العودةِ إِلَى ذَاكَ الرُّكن، إِلَى زنزانةِ الذِّكرَيَات، إِلَى الصندوقِ الأسودِ المُحمَّلِ بِمَتاهةٍ أصدقُ مَا فِيهَا تلكَ الأَوهَام..

مَتَى الانحِلَال مِن قُيُودِ مَا مَضَى؟

هَل سَيطول خُمولَ الِاستِمرَار؟

أسَنبقى عَلَى قَيدِ الاضمحلال؟!

أغلقت أَبوَاب القَلبِ عنكَ مِن غبائي دُون أَقفَال، لِيقينِ العَودةِ رغمَ كلِّ مَا تكارمتَ بهِ مِن إذلَال...

مَن المُلام؟

أَنَا أم أنتَ أَم صفعاتِ دُرُوس الحَيَاة..

يَا لخيبة الأَيَّام، يَا لقساوة الأَوهَام..

تمايلتُ عَلَى جدرانك السَّودَاء المُعتِمة

كلمات من نبض

أُناديكَ بصوتٍ متقطعٍ مَبحُوح، شاكيةً لكَ، باكيةً، مُستَنجِدة، كدمعةٍ تَهَادَت عَلَى أطرافِ الرموش تَأبَى الانهيار..

كشمعةٍ أفرغَت كلَّ طَاقَتِهَا بالاشتعال متناسيةً نِهَايَة المَطَاف..

كاللاشيء ناديتكَ يَا كلَّ شَيء

تعالَ

هَيَّا

أنهِي تَبَعثُري وشَتَاتي، لَملِم لَوعَتِي بِلَحظةِ الإتيان..

يَا شيطانَ حَيَاتِي، يَا رُعبَ أَيَّامِي، يَا هاجسَ المَاضِي وَالحَاضِر..

إلَى اللِّقَاء يَا أخبثَ العابِرين، لَك مِنِّي قيدٌ لبابكَ مِن رَصَاصٍ، بمفتاحٍ تنافست مَن فِي أعماقِ البِحَار لاستحواذه دُون إرجَاع..

مجموعة مؤلفين

إلَى اللِّقَاء يَا أَيَّتُهَا الذِّكرَى الهَارِبَة، يَا ماضٍ ماتَ دونَ صَلَاة.

بقلم: صفا مصطفى الضاهر

طَيف اللِّقَاء

تتَرَاءى لَحظةُ اللِّقاءِ فِي الماكثِ خلفَ قضبانِ الجمجمةِ، أَدنُو إليكَ فِيهَا وَاقتَرِب، والنبَضَاتُ تَتضاربُ حَتَّى بَدَا مِن حَولِهَا يَسمَعُونَ حَسِيسَهَا رَغِم مَقدِرَة الكتمان، وَقَد باتَ الجَسدُ فِي لهفةٍ لِمَذاق العِنَاق نافضًا عَن ذاتهِ مَا خلَّفتهُ مَهزَلَة العَقل البَشَريّ مِن غُبَارِ جفاءِ البُعد والذبولِ لِلذَّات..

طَال الوِصَال حَتَّى أَمسَى ضَمِن أحلامٍ عَلَى قَائِمَةِ الِانتِظَار ودائمًا مَا تتبددُ غيومَ قساوتهِ فِي الهروبِ إلَى نارهِ نَفسِهَا علَّها تجدُ لِنَفسِهَا طوقَ النجاةِ مِن لهيبِها حدَّ الالتِقَاء..

دونكَ غَدوتُ فتاةً مِن وَرِق، لَا كينونةً لَهَا لَا رُوحَ، ومسألةَ سُويعاتٍ لَا أكثرَ تفصِلُها عَن طَوَافَهَا حَول أبناءِ السَّمَاء..

مجموعة مؤلفين

هَيَّا يَا عَزِيزِي أَنَا، يَا سَيِّدَ قَلبِي الَّذِي أدماهُ الحَنين، لِنُزعِجَ نَوم القدرِ عَن جَمعِنا، ونُوقظهُ لِيَرمِي مُعجِزَتَهُ عَلَى دربنا عَسَى وعلَّ أَن يحصُلَ الارتواء بَعد الحِرمانِ، ولِيُمسي البُعدَ سحابةً مِن المَاضِي ونُسدِل سِتَارَة سوادهِ، وَيُصبِح حكايةً عَلَى أوراقِ كتابِ النسيانِ ونَمضي سويًا حَتَّى النِّهَايَة، تِلكَ الَّتِي لَا حياةَ بَعدَهَا..

وأخيرًا، قَبل خروجِ سَجيناتِ الجُفونِ وإغراقي دُون مُنجٍ لِي، وَمَن الوسطِ المُزدَحِم دَاخِلِيّ، أَتَمَنَّى سقوطَ المسافاتِ سهوًا، لِنخونَ عَهدُهَا الطَّوِيل سرًّا، ولنتوّجَ الحُبَّ بالتجديدِ عشقًا سرمديًا أزليًّا فيخلَّد عِندَهَا مَذهبًا لَا زوالَ لهُ أَو تَحرِيف مُؤمِنِين بهِ مُسلِمين، متَّبعينَ قَوَاعِد العِشق الأربعونَ خاصتهُ عِندَهَا فَقَط نطمئِن.

بقلم: صفا مصطفى الضاهر/سورية

رجاءٌ خائب

عَزِيزِي يَا صاحبَ الظّلِ الطّويل
هَل تَسمع العَوِيل؟!

أَم أنّه يترفّع عَن الأشجارِ النّخيل؟!
كثيراً مَا هززتُ لِجزعِك علّك تَستَشعر الحَنين

أتَرتَضي لِي عَذابَ الهَوَى كلّ هَذِهِ السِّنِينَ
وتُصم عَن سماعِ الأَنِين

وَفِي أَذَانِك تَضع أصابعَ الطّين
أَلَم يَطرُق بَابِك ذاتَ لَيلَة الحُنَين؟!

فَمَا بَالُك لستَ بصاغٍ لِشَكوَى قَلبِي المِسكِين!
لَم أكُ مِن قِبَلِ أَخالُك مِن الظّالِمين

رميتَ فُؤَادِي بنارِ الهُيام الّذي وَقُوده شَوقِي وَلَم لِتَكُن عَلَيه بَردًا فإنّه حَتّما مِن المُحرَقين..

أتيتُك يَا عَزِيزِي بكلّ رجاءِ السّائلين
فهلّا تَكُون نِعمَ المُجِيبِين؟!

بقلم: نور أحمد العبيد النّاصر/سورية

كلمات من نبض

عبدتُ هواكَ حدّ الإلحاد

مشاعرٌ جمّة فَوضَوِيَّة جَعَلتنِي عَلَى صِرَاط القلقِ والخوفِ متأرجحة، ولانتهاء نُوفَمبِر مُتلَهفة، ذاكَ الّذي اِحتَضَن خُطوبَتك فِي أحدِ أيّامه، وخالفتُ أثير النشمي قائلةً : "في نُوفَمبِر انتَهَت جَمِيع أحلاميَ"

بِتُ لشمسِ دِيسَمبِر أن تُشرعَ ناطرة؛ علّها لِمَخاوفي تَكونُ مُسعِفة، وأُلقي فَوضَوِيَّة مَشاعِري بِمَهاوي الرّدى؛ لكنّها أقفلت عليّ بِقَوقعة الصّدفة، وَفِي أوّل إشرَاقةٍ لِشَمس دِيسَمبِر، اجتمعُنا بأمرِ القَدر سويّة، وَعِندَمَا التقت العُيُون!

وَقَعَت، وقعتُ وفَوضَويتي بِمَهاوي حُبّك ثَانِيَة؛ وسَلكتُ مِن جديدِ الصِّرَاطِ المُستَقِيمِ فِي حُبّك،

شائحةَ النّظر عَن العَالَمِينَ إلّاك، وبِداخِلي أقسمُ أنّني لَا أهواك، فَيَحُول عليّ قسمَي باللّعنة، وتَصفعني بكلماتِ الغزلِ الّتي تَستَحضِرُ ذاكرتي الأَبَجَدِيَّة، وتَخونَني طُرقاتي فَأَصبَح بعدَ لقياك تائِهة، أستنشقُ الذّكريات مِئَة مرةٍ فِي كلّ ثَانِيَة؛ فَاختَنَق بِدُموعٍ داخلَ المُقلِ حَبِيسَة، وأمضي يُومِي بأعينٍ غائِمة، تكادُ تكونُ لِتربةِ الخُدُود مُغِيثَة، لكنّ هَيهَات، هَيهَات أن أدعَها عَلَيك ذارفة

لستُ بِهواك كَافِرَة، وَلَا لِكُرهك عَابِدة،

لكنّك جَعَلتنِي أَمضِي فِيك مُلحدة.

بقلم: نور أحمد العبيد النّاصر/سورية

كلمات من نبض

اقتحام شوق

أشتاقُكَ يَا شَقيقَ الرُوح

لَا يكادُ شَوقِي إليكَ يَخمُد، أجزمُ لَك أنَّ الشَّوق لَك جَذوَة غَضَى أَطفَأَت أرجاءَ أيسَري، فأضحَت ديجُورات تَنتظرُ قَناديلَ ضياءِك، اشتَقتُ لِميّار وَجهَك الّذي خُلِق مِن طينِ سَينَاء، ولِحُمرةِ شَّمسُ المَغِيبِ الَّتي تَسكُنُ وَجنتيك خَجلًا عِندَمَا تَجهشُ بِالضَّحك، اشتَقتُ لِنَجلائِك السّوداء ولِبياض بؤبؤك الَّذي لَيس بِأبلق.

نَعَم اشتَقتُ لأن أُثملَ مِن عنبِ شفاهك المُخمّر وَارفَع نَخب حُبّك بكأسٍ مُترَع بالقُبل، اشتَقتُ لِأتقوقَع بِترائِبك، فنارُ الشّوق لَك يَا عَزِيزِي لَظّى جَعَلتنِي متبوله، وَهَا أَنَا كَالثّكلى أَبكيك شَوقًا تعالَ إليّ لَا عَلَى مَحمّل الأَمر وإنّما نِدَاء اِستِغاثَة لَك .

بقلم: نور أحمد العبيد النّاصر/ سورية

عَلَى سُلّم الهطول

عَلَى سُلَّم الهطول
أعزف لَك قَلبِي
تُدَاعِب النّاي أَصَابِعِي
تُعانِقه بِحُبٍّ مَجدُول

عَلَى سُلّم الهطول
أخِطُ سيمفُونِية البَقَاء
تَتعانَق أنغَامِي وَالمَطَر
لِيُولَد الأَمَل مِن رَحمِ الشَّقَاء

كلمات من نبض

عَلَى سُلّم الهطول
أَرَاك وَحيدًا
كَئيبًا
وَالنَّدَم فِيك يَطُول

عَلَى سُلّم الهطول
أقّفِل مَقطُوعَتي
وأترُكك واقِفًا
كالمَخبول

بقلم: د. مجد علي ناصيف/ سورية

مُحَرمٌ أَنت

مُحرمٌ أَنت
كَالنَّبِيذ القَدِيم
كَنَجمة الأَسرَار الخَفيَّة

مُحرمٌ أَنت
كَالقَمَر الوَحِيد
كَتِلك المَقطُوعَة السِريَّة

يَا مُقدسًا
كَكَلَام عِيسَى بنُ مَرِيمَ
وَالوَصَايَا المُحَمديَّة

كلمات من نبض

اخرَجَ مِن سَرابي

وَاختِم يَدَاك

بِخَاتَم الصُّحُف المَنسيَّة

مَا عُدتَ إنسانًا

بَل حُلمًا

أَسقِيَة خمارًا خُلّبيّة

بقلم: د. مجد علي ناصيف/ سورية

أَقبل إليّ

أَقبل إليّ
لِنَصنَع المُعجِزَات
بَين قَلبِي وَقَلبُك
حَيَاة وَالمَمَات
تَنَقَّب خِمار الهَوَا
وأجدُل الضَّوء
لِتَمحو
أنفاسًا والذكرَيات
يَا عَارِجًا
مِن رُوحِي... لِقَلبِي
إلَيك النّاي
وَتِلك النَّغَمَات

كلمات من نبض

وسَّمائِي وأرضِي

وقَطرَاتُ النَّدَى

ولَفحةُ النَّسَمَات

وصَحوةُ الزَّهرِ

وَاليَاسَمِين

وعِطرُ النَرجِسات

بقلم: د. مجد علي ناصيف/سورية

عَلَى عتبات عامٍ جَدِيد

بينَ زمانٍ جَهمٍ، وسنونٍ تَعضّت، أَفَلَ حُلمي، وضنَّ أَمَلِي، لم يُسانِدني، تَركني مَرميَّةً عَلَى ضِفافِ طُرقي، أُصارعُ اعتِلاجَ أتراحِي ويُعجِزُني خَوفِي

مِن نَثرَ الهمِّ فَوق جِراحي..

مَن نَذرَ دَمعِي؟!

مَن حَرَّر ضُرُوب القَلَق حنقًا لِتَسلُبَني أخر ذرَّات عَزمِي؟

وحيدةً أسيرُ بِذاكِرتي فِي شَوارعِ أعوامِي المُنصرِمة، حِينَمَا كُنت أنشرُ الرُّهاب فوقَ حِبال القوّة، أقتاتُ فتاتَ الإرَادَة لِأُحاربَ حُرّاسَ الفَشِل،

أقلّمُ أَظافِر اليَأس بِعَزمِي، أُعفّرُ وَجهِي فِي شَهَادَاتِ النّجاح.

اثنَانِ وَعِشرُونَ قمرًا عُمرِي لَم يُسئمني يومًا صِراعُ الدّهرِ فِيهَا، وَاليَوم رَزحَ الأملُ عَلَى مُستراح الكادِحين،

كلمات من نبض

ومَضيتُ مثغثغةً لِأخوضَ غِمارَ الحَيَاة، وأَقضُمَ أَحلاَمِي المُرعِبة، مُحاوِلَةً النّجاة بِعامي الثّالث وَالعِشرِينَ مِن السّقوط فِي شبّاك الوَهن والسّأم.

وَحدِي وَالبُؤس يَنَامَ فِي عينيّ، أقيمُ عَلَى جُرف التّظنّي، وَلَا أفكّ أنتظرُ الطُّمَأنِينَة.

مهلًا يا عامي الجَدِيد ، أَلَا تَرَى كَيفَ الحُزنَ عَلَى أفراحي قَد رجحَ؟ كَيف الهمُّ عَلَى وَجهِي المَحبورِ قَد جَمحَ؟! كَيف نامَ الدّمع فِي مُقَلي وألمَّمَ بِهَا التَّعَب؟! أَو لعلّ الأَمَل تقّوس حِينَمَا احتَضَنَه العجزُ وَمَاذَا بِهَا لو كُسر؟! لا خَير فِي أملٍ مَجبولٍ بِالوَهن.

عَلَى عَتباتِك يا عامي الجَدِيد رَجمتُ الذِّكرَيَات وخوفًا يَتردّد فِي عُروقي، وذاكَ الفَرَح الخِبُّ، ومَشيتُ معلّقةً عَلَى أَفانِين اليَأس أَحلاَمِي، سَتنتَصرُ أَحلاَمِي فلكلِّ حَلَم أَجل.

بقلم: ميرنا غسان خضور/سورية

لصمتك نَغَم يَدْعُو لِلْخُشُوع

تَعَالَ فِي لَيلِي العَارِي؛ لِتُزهِر رُبُوع يَاسَميني

تَعَالَ فِي لَيلِي العَارِي؛ لِأثمَل مِن هَمَس عبارتك فَتَرويني

أملًا، شغفًا، حُبًّا فَتُحييني

وَتَجَرّد رُوحِي مِمَّا يُبكِينِي

تَعَال نَجلِس عَلَى طَاوِلة الحُلم نُوقِد شُموع الأَمَلَ مِن فُؤَادِي المُحتَرِق، نَسقِي أَحلاَمِي الذَّابِلَة فَقَد جَفَّت جُذُورَها، اروِها لِتَزهو بِك، وتنبت فِي دَمِي عَرِيشَةٍ مِن أَحلاَمٍ جَدِيدَة رَطبَة

تَعَال أَكتُبُك نَثرًا وأقرأك قَصِيدَة وأنسج لَك مِن خُيُوطِ الشَّوق حِكَايَة بِهَا أُجَسِّد عُنف اشتياقي

وأسردك فِي خَاطِرةٍ عَارِيَّة تُبَلَّل رُوحِي بِرَغبَة

كلمات من نبض

مَا أُجملَ الشَّوق! مَا أُجملَ الحُبّ!

حُروفي الصَّغِيرَة أَينَعَت ونَضجَت ها هي تَغَزّل لَك كَلِمَاتٌ بِلَا قُيُود بِهَا أتمرد فَوق السُّطُور

تَعَال لِأَنزَع عَنك رِدَاء التَّعَب فَتَمُوت هُمُومُك فِي كَفَنِ قَلبٍ يَضمك

تَعَال نَدفُن مَعًا أحزانك فِي مَقبَرَة رُوحِي

يا حُلم فَجري السَّعِيد، وَحُلم أُمسِي المَنسِيّ

تَعَال وارتَح عَلَى رِمشي عُمرًا كَامِلًا يا شمسي

تَعَال وَاخلَع عَنك عَبَاءَة الحُزن، تَجَرَّدَ مِن مَلَابِسِ الوَهن وَاليَأس

سَألتَحفك بِقَلبِي، بِكَامِل قَلبِي، وأغزِل لَك مِن نَبضي المُتَرَدِّد ثَوبًا يدَفئ قَلبِك البَارِد الظَمِئ

لِلفَرَح، لِلحُبّ، للعبثِ

يا نُواة قَلبِي، ثَغري يُسَابِق النَّبض لِيتلو عَلَيك حِكَايَة الشَّوق، حِكَايتي

مجموعة مؤلفين

يَا أُمنِيَة الفُؤَاد، تَعَال وأعزُف بِكَلِماتك العَذبَةِ عَلَى أَوتَار قَلب الهِبَة الشَّوق، فلِأَجلِك يا مَلاذ الحُبّ خُلِق العِشق..

فِي أروِقة لَيلِي هَذَا، اجتاحَتني أطيافك فَفُتِنت وتِهت بِعُيونٍ كَغُروب الشَّمس لَونَهَا لَا بَل أَشَدُّ سِحرًا

تَعَال فَالوِدّ كُلّ الودّ أَن أَمُوتَ عَلَى كَتِفِك وأُولَد عَلَى الثَّانِي

أحضاني تُناجيك شَوقًا، هَلَّا اِستَمَعت لَهَا؟!

وأعرتها بَعضًا مِن النَّبض

تَعَال وانفخ هوائك فِي رئتيّ فَإِنّي غَريقةٌ فِي بَحرِ الهُيَام..

يَا مَن سَكَنَت بَين حَنَايَا الرُّوح، أُناديك فِي لَيلٍ عَارٍ لأتنفس فِي طَهَارَةِ قَلبِك، وأتجَذر فِي خَلَايَا رُوحَك، فعفّ الرَّغبَة عَنك جُحُود..

كلمات من نبض

أُناديك لأستَخلِص مِن عَينَيكَ مَائَة خَاطِرةٍ وَأَلَّف قَصِيدَةٍ وأُمَرر سُفُن إِبصارِي عَلَى مَلامِحك الفاتِنة لِتَستولي عَلَيهَا قَرَاصِنَةُ الحُبّ.

تَعَال لِأسكَر مِن صَمتِ حُروفك فَلِصَمتك نَغَم يَدعُونِي لِلخُشُوع.

بقلم: ميرنا غسان خضور/ سورية

يا رَجُلًا

يا رَجُلًا يَغارُ مِن دِفءِ عِطرَه اليَاسَمِين، إنّي فِي سِحر مُحيّاك حَيرَى، عَينَاك العَميقَتين لِغزًا أَعِيش لِأَجلِه، ارتَشَف النُّور المُضاء مِن لَمعَتِهما، خَدّك يا شَبيه الغَيم وَرَدٌ مُزهِر لَو اشتّمته نِسَاء الأَرض لَتَراقَصت طربًا، لِصَوتِك لذّة القُبلَة الأُولَى، ورَوعَة عِنَاقٌ شهيّ، ثَغرك أوّاه يا قَمري عُنوَان عِشقِي يُدَغدِغ الحُبّ المَكنُونَ فِي صَدرِي يُشعِل الرّغبة في جَسَدِي يُؤجّجها، شَفتَاك رَحيقٌ لَو ارتَشفَته نِسَاء الكَون ثَمِلَت، حَمرَاءٌ عِنَبيَّةٌ مَذَاقُهَا حُلوٌ يَبقَى أَثَرُهَا سَلسَبِيلًا فِي الفَمِ، أحضَانك يا شَقيق الرّوح المُبتَغَى عَاصِفَةٌ مِن العِشق، زَفَراتُ أَنفَاسِك أشذا مِن العِطر تُهدئ النَّبض فَهَلَّا اقتَرَبَت؟

حُسنَك يا سيدي قتّال فَكَيف أُوقِظ سكرتي فِي عَينَيك.

بقلم: ميرنا غسان خضور/سورية

كلمات من نبض

اللِّقَاء الفَقِير

السّر وَرَاء تَقديسّ المَعشوقِ لَا يَكمُن فِي الوِصال الدَّائِم وَإِنَّمَا فِي رِحاب اللّقاء الفَقِير..

جَرِّب أَن تَلتَقِي بِمَن تُحبّ كُلَّ يَوم؛ سَتَشعُر وَكَأن مَشهَد اللِّقاء مُمل خالٍ مِن أَيِّ نَكهَة، مُستهلك حَدّ الِاكتِفَاء..

فِي حِينِ عِندَمَا يُبعدكم القدرُ لأيامٍ وَيَرسُم بَينَكُم طَريقًا طويلًا، ويَأتيكم بَعدَ ذَلِكَ بغتةً، وَفي لَحظَةٍ غَير مُتَوَقَّعَة يَجمَعُكُم فِي بقعةٍ وَاحِدَة فَتَنتَعِش الرُّوح بِهَوَاه وتَسبَح فِي فَلَك عَالِمِه بِحُرِّيَّة؛ و تَخمُد نِيرَان الأشواق ويَشتَعلُ الحبُّ بَدلًا مِنهَا فِي القلبِ..

فَمَا بَينَ لقاءٍ وغياب غُصنًا يَنمُو ويَتفَرعُ مِنه إخلَاصٌ وتفاني، ثِقَةٌ وحَنان، صِدقٌ وَوَفَاء، بِفَضلِهِم تَتجذّر شَجَرَة الحُبّ النَّقِيّ فِي قلبِ كُلِّ عَاشِقٍ فَلَا تَقوَى المَسافاتُ والساعاتُ عَلَيه..

استرجاعُ تَفَاصِيل مَشهَد اللِّقاء كُلَّ يَوم قَبلَ الخُلُود إلَى النَّومِ مَعَ الشُّعُورِ بِلَمساتِ اليَدِ الَّتِي تَسلّلت خِلسةً مِن بَابِ المُصَافَحَة المَمزُوجَة بِنَظراتٍ دافئة، وَ وجناتٍ اِصطَبغت لَونُهَا مِن التوتِ الشَّامِيّ..

كُلُّ هَذَا يَعنِي أنّي أُحبكَ إن التقيتُك أَم لَا، وَإِن لَم يُكتب لَنَا اللِّقاءُ القَرِيب فَلَا بَأسَ مِن انتظارٍ طَوِيلٍ طَالَمَا أَن نِهَايَةَ المَطَاف سَتكونُ عِند عَينيك.

بلقم: دانيا سامر الدعيجي/سورية

القَرَار بِيَدِك

لَا تُترَكُ مَشاعِرك حَبيسةً فِي نَفسِك تَبحثُ عَن ثقبٍ لِتَنجو مِن نيرانِ الكَبت، وَاعلَم أَنَّك مُخطئ باعتِقادِك أَنَّهَا لَن تَخرُجُ مِن الأسرِ، وَكُن عَلَى يقينٍ بِأَنَّهَا غالباً مَا سَتَخرُج فِي الوقتِ الخَطَأ لِتَنتَقِمَ مِنكَ بِطَريقَتها؛ فَتُحرِق مَن حَولِك بِمَواقفٍ بَسِيطَةٍ وَتَكُونُ بِذَلِكَ ظالمًا لِنَفسِك وَلِغَيرِك.

أعطِ مَشاعِرك حُقُوقهَا..

حِين تَشعُر بِرَغبةٍ عارِمَة بِالبكاءِ ابكِي، وَإِن كُنت غاضبًا فَرِّغ غَضَبِك بَعيدًا عَن الجَمِيعِ، تُريد أَن تَرقُص فرحًا ارقَص، وَإِن أَرَدت التَّعبِير عَن سَعَادَتِك اِضحك، وَتَذَكَّر دومًا بِأَنَّك تَستَحِقّ الأَفضَل.

عِندَمَا تُحبّ الحَيَاة بِكُلِّ مَا فِيهَا حلوٌ كَانَ أُمَّ مُرّ،
وَتُعطِي المَواقفَ المَشَاعِر الَّتِي تَستَحِقُّهَا؛ عِندَهَا فَقَط
سَتُخيطُ لَك السَّماءُ مِن غُيومِها أجنحةً لِتُحلِق بِحُرِّيَّةٍ
تَنَثِّر الحُبَّ فِي أرجاءِ المَعمُورَة..

والقرارُ بِيَدِك.

بقلم: دانيا سامر الدعيجي/سورية

كلمات من نبض

حَرِّك يدًا لِتأتِيك الثَّانية مِن السَّماء

حجرُ الْأَسَاس يكونُ بِالسَّعي قَبل كُلِّ شَيء؛ حَتَّى لَو اِستَدعَى الأمرُ لِتَسلُق جبلٍ شاهقِ الِارتِفَاع!

وَلتَكُن أيُّها الإنسَان مُتَوَكِّل لَا مُتواكِل؛ فَالأَوَّل يُحبَّهُ الله وَيُعطِيه سُؤلَه بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يُسرُّ نَفسِه أضعافًا مُضاعَفة لِأَنَّهُ يَأخُذُ بالأسبابِ لِلوُصولِ لِهَدَفِه ، ويُمارس عِبادة قَلبِيَّة وَهِي الإيمانُ المُبجَّل لِمن بِيَدِه الكَون.

أَمَّا الثَّانِي فَلَا كَلمةٌ تُسمع مِنهُ وَلَا يُعطى مَا يُريد؛ لَيس فَقَط لِأَنَّهُ لَم يأخُذ بالأسبابِ وَيَسعَى بَل لِتَفويضِ أمرِه لله مُنافيًا مَا قَد أمرَهُ بِهِ مِن عَدَمِ تَركِ العَمَلَ وَالجُلُوس مُكتف الأَيدِي، وَهَذَا غَيرُ مُحبَّذ أبدًا فَعباءةُ الكَسلِ ستُلازِمهُ طيلةَ حَيَاتِه.

كَيفِيَّة التَّحقِيقِ لَا تُهِم إن كَانَت مَعلُومَة أَو غَيرَ مُتَوَقَّعَة فالمُكافأة الإِلَهِيَّة دومًا تَكُون مُنصِفة لَك حَسَبِ مَا قَرَّرت أَن تَكَوُّنُه، إذَا تَسلَقتَ الجبلَ باذلًا أقصّى طاقَتك فَحتمًا سَتَصلُ إلَى القِمة، حَتَّى وَإِن سَقَطَت عَاوِد المُحاولة فَلَا أَحَدَ يَعلمُ مَا الحِكمَة مَن وَرَاءِ ذَلِكَ لَكِن بِالتَّأْكِيد مَضمُونَهَا خَير، لَرُبَّمَا كَانَ لِلشَّرّ مَكَان فِي مُنتَصَفِ الجَبَل فَتَمّ اسقاطُك رَحمةً لَك ولِتُقوي مِن عَزِيمَةِ سَعيَك وتُبعدك عَن الخَوفِ مِن الفَشِل وَالِاستِسلَام، فَلَا يَبقَ لِلشَّرّ مَكَانًا فِي طَرِيقَك وتصِل أخيرًا بَعدَ هَذَا العَنَاء إلَى مُبتَغاك.

لَكِن فِي حَالِ انتِظَارك لِأَحَدٍ مَا أن يَقُومَ بِحَملك لِلقمة فَهَذَا لَن يَحدُّث البتّة، صَدَقَنِي سَتموتُ واقفًا فِي النِّهَايَةِ حَرَّك يداً لِتَأتيك الثَّانِيَةِ مِن السَّماءِ.

بقلم: دانيا سامر الدعيجي/ سورية

الـهَوَى خَلف القُضبَان

فِي حِجرِة الخَوف
و عَلَى مِنضَدَة الخِذلَان
مُقابلَ شَارِع الانتحار
بِجَانِب حُصنِ نَافِذَتِي الصَّماء
مُرتديًا
جسدَ ميّتٍ وَرَاء قُضبانِها
أبصرتكِ هناكَ
إلَى الأمَامِ
مِن بائعةِ الـهَوَى
دُون سواكِ

مِن اللَوحات الإغريقية المُغريَّة

تَخطينَ

و يَثبُ الفؤادُ تلهّفًا

لإدراكِ خصرٍ أخّاذٍ لِلنَّظَر

تجلّى بَعد إجثامِ الفِكر

أنَّ عيناكِ و الوَغَى إخُوة!

دونَ إدراكٍ

و بعدَ إطالةِ النَّظر

هويتُ هواكِ مُبعثر الجِنَان

حتّى فَتكَت

أنفاسُكِ

بحصنِ النّافذة

كلمات من نبض

و انهَارَت !

و فَاضَت مَحبَرتي و الأبجَديّة

فَتحولتا إلَى مَعبودَتين

فداءً لِمَليحةِ

الآلهةِ والسّماء.

بقلم: أليسار غيث العيسى/ سورية

مَخاض فَرط العَطاء

عَلَى قيدِ التّبرُّع مَدّدت ساعِدًا مِن عِظَام وساعِدًا قابعًا فِي الجِنَانِ يتلحّفُ الواجبَ بِفَتح بوّابةٍ مِن بواباتهِ المُوصّدة إلَى عابرٍ

بذلتُ الهَوَى إلَى جيرةِ الفُؤَاد، بذلتُ جهدًا لثغرٍ باسمٍ يتجلّى مِن الوَجَنَات، ومكّنتُ لِسَانِي بَعد برهةٍ مِن المُمَارَسَة والمَشقّة عَلَى تلفّظِ مَا هُوَ حَسَنٌ وَ بِه أَلْق و عطيّة و استِهلَاك المغايِر

لَم أُميّز بَين الحدّ و الإفرَاط!

بَينَ مَا قُدّم مِن كَثِيرِ عاطفةٍ و عدمِها لِي

صَببتُ مشاعري، ذُعري، خَوفِي بَيْن كفّي مَن لازمهُ الْأَلَم ! كملصقٍ يوضعُ عندَ نزفِ إحدَى أَصَابِع اليدّ أَو

كلمات من نبض

مكانٍ غَير معيّن فِي الجَسَدِ كُنت، و بَين ضفّة الهَوَى والرّأفة تأرجَحتُ وَأَنَا أدرجُ إلَى خيالِ مَن عزّ عَلَى الفُؤَادِ، ملقيةً جَسَدِي وقَلبِي وَفُتَات روحٍ لازالت حَاضِرَة بِفَضلِ طيفِ وُجُودِهِم، سلّمت لَواحِظي وستائرها، والرّمش الحادّ

إلَى قريبٍ، إلَى أميالِ البُعد

سعيتُ ودرجتُ نَحو الهِبَة والهَوَى وبهجةِ غريبٍ و زائرٍ

لَم أَلقَ شاغرًا!

لَم أَلقَ!

عَلَى رُغمِ مَا بُذلَ و مَا ولدَ مِن رحمِ الجَذِل والمَخَاض؛ لَم يُقدّر أَثَر وُجُودِي..

بدأتُ مؤخرًا أتحسّس و ألتمسُ الوَحدَة بَين الخلقِ، و أعذرُ الغيَّاب لمَن كَان عزيزًا لِمُهجتي دُون وَعِيّ، وأقبل تذكِرة رَحِيل مَن أَرَاد الهِجرَة، و رَحِيل كافّة

العَوَاطِف المَكنونةِ لِعَظِيم شَخصهم دُون عناءٍ أَو ذَرَف عَبَرةٍ منّي

بَدَأَت أتحسّس اللاشعور..

أتحسّسُ لعنةَ التّجرّدِ مِن قناعِ الِاهتِمَام والمُبَالَاة،
وأعيشُ الآنَ عَلَى قيدِ الكَآبَة واللاشعور
عَلَى قيدِ اللاَّمُبالاَة.

بقلم: أليسار غيث العيسى/سورية

كلمات من نبض

مُعتقداتٌ كاذِبة

مَن قالَ الشّوقُ يخمدُ مَع مُرورِ الوَقتِ؟!

مَن أرغمنا عَلَى تَصديقِ تِلكَ البَلاهةِ الكَئيبةِ؟!

قد مَضَت أيامٌ لَا تُعد، واِنسَالَت دُموعٌ حارِقةٌ بِكُلِّ ليلةٍ كنتُ أتفردُ بِها مَع نَفسِي، قَد حَلَّت آهاتٌ وكرباتٌ كفيلةٌ بِأَن تُنسيني غيابكَ؛ وَلَم أنسَ!

يَقُولُون بكلِّ فظاظةٍ كُف عَن إضاعةِ نفسكَ بَين سُطُور المَاضِي الحَزِين، تَوَقَّف عَن التَّذكُر لعلَّ النسيان يَنفَعكَ، دع المَاضِي ومأساتهِ جانِبًا وأقضِ ما تَبقى لكَ مِن عُمرٍ مُتناسي المَاضِي.

هَذَا مَا يُخبروني بهِ كُلّ ليلةٍ، هَذَا مَا يُزيدُ شَوقِي لِعينيهِ أَكثَرَ مِن أَيِّ وقتٍ آخَر، لَا أحدَ يَعلَمُ كَم مِن ألمٍ

يَغرسُونَهُ بِصَميمِي عِندما يَتفَوهونَ بِتلكَ البَلاهةِ، كَيف لِي أَن أنسَاه؟ أتساءلُ دومًا أيَنسى الإنسانُ مُلهِمهُ؟ أيَنسى أخيّهِ؟

يَقولونَ لِلمرّةِ العاشرةِ بعدَ المِئة اِبتعد عَن كُلِّ شيءٍ يُذكِرُكَ بهِ لِعلَّكَ تُشفى مِن مأساتِكَ وتعودَ لِحياتِكَ المُعتادةِ قبلَ رحِيلِهِ.

وَهَذَا مَا فعلتهُ، حاولتُ الإبتعادَ عَن ما يُذكرني بِهِ لَكِنّني نَجحتُ، نَعم نَجحتُ بِتَخطي أقوالِهم وأحكامِهم الجَارِحَة، فَالآن نَحنُ معًا بِتلكَ الحُجرةِ نَسهرُ اللّيلَ بِطولِهِ، نَتبادلُ الضّحكاتِ ونَعدُّ النُّجومَ كمّا اعتدنا سابِقًا، هُم لَا يُدركونَ بِأَنَّ الشّوقَ لَا يُقاس بِعددِ السّنواتِ ولِعلّ السّاعاتِ، فالشّوقُ لِلغائبِ يَكبرُ بِكُلِّ ثانيةٍ أضعافٍ مُضاعفةٍ، وَهَذَا ما يُرهِقُ المُشتاقَ ويَزيد أَحكَام البُلهَاء.

كلمات من نبض

قَد ارغموني عَلَى تجاهلِهِ فأبيتُ التّشبثَ بِعودِ كبريتٍ مُشتعِلٍ لِلبقاءِ عَلَى أملِ عَودتهِ هُوَ لَا يَخذلني قد وَعدَنِي بالعودةِ يومًا، تماسكتُ بِقوةٍ لِيومٍ يَعُود وأروي شَوقِي لِعينيهِ بِعناقٍ يُطفئُ نَار شَوقِي ويُزيل مَشَاعِر البَيّن الَّتي أصبحت حاجزًا عَلَى جِدارنا يَمنَعُنَا الِاجتِمَاع.

يَتسألون حائِرين مَن هُوَ؟! لِمّا تَذكريهِ بعدَ سنواتِ غيابِهِ؟!

لِأُخبِركم مَن هُو، هُو نِصفٌ مِن رُوحِي، وجزءٌ مُلتصِقٌ بِجداري لَا يَتجزأ، قد مَرّرنا بِفُصولِ الحَيَاة كامِلةً معًا، كُنا معًا بِحلاوتِها ومُرِّها كتفًا عَلَى كتفٍ، قَد تَجرعنا كَأس الحُزنِ معًا واِنتفضنا مِن سكرتِهِ ثُمالا ضاحِكين، وَالآن بعدَ غيابِهِ يُريدونني أَن أَنسَى، مَا هَذَا يَا رّباه!

كَيف يَستَخِفُّون بالبُعدِ هَكَذَا؟

فَقيدي الغَائِب، غَائِبٌ عَن نَظَرِي بَينَمَا روحكَ لَم تُفارقني منذُ رحيلكَ الكَئِيب، أفتقِدُكَ بِعُلُوّ السّماءِ، وكبرُ الحزنُ الذّي يقطنُ مُهجتي، أيّا ليتُكَ تأخذُني لِجوارِكَ!

بقلم: ساندي هيثم إدريس/سورية

كلمات من نبض

من أكون

أأنا أنتَ؟ أم أنتَ أنا؟

حقًّا لا أعلمَ...

قد أنكِرُ الحُبَّ والشّوق وأتجاهلُ البينَ لِعلَّني أنسَى مَن أكون، لربّما أكونُ بعيدةً عن هذهِ الأفكارِ الكَئيبةِ كُلّ البُعدِ، وكُلُّ ما يَحدُّث لا يَمسّني بِصلةٍ، فأنا ولربّما أنتَ لا نعلمَ شيئًا عن الآخرِ سِوى وجودهِ بِداخِلنا وتَشبثهُ بِجدارِ أحلامِنا المُستحالةِ؛ أدركتُ تَشتُتي منذُ لِقاءُنا الأولَ بِتلكَ الحديقةِ المُزهرةِ ذاتِ الألوانِ الزّاهية، هُناكَ و بِتمامِ السّاعةِ "10:10" أعلنتُكَ بِالمُنقذِ السّارقِ، كُدتَ أن تُنقذني من بِحرِ الحزنِ لِتُغرقني بِبحرِ جنونكِ المليءِ بِالحُبّ، بِتلكَ اللّحظةِ عِندما أشارتَ السّاعةَ لِموعدِ الأُمنيات الخاص بي، توقفتُ قليلًا، قليلًا دفعتُ بَعدها عُمري ضَريبة لِقاءٍ جميلٍ عمّهُ الحزن، تَوقفنا معًا لِنُلقي السّلامَ على روحِنا

المَسلوبةِ من داخِلنا لِقلبِ الآخرِ، فأنا لِألقي التّحيةِ على ما تَبقى مِني قبلَ رحيلُكَ، رحلتَ، بل رحلتُ أنا فأنتَ الآن مَعي وأنا معكَ وكِلّانا قَد فارَق نفسهُ.

أنا ضائِعةٌ لا أعلم مَن هي ذاتي الآن، منذُ مُلامسةِ أنامِلكَ وجنتيّ وأنا تائِهة، أهذهِ أنا؟ أم روحكَ الكئيبةِ؟ ولِعلَّ ذاتي المُشتتةِ؟ حقًّا لا أدرُكَ مَن أكون، فقطَ أعلم بِأنَّني اِشتقتُ لِنفسي الغائبةِ، اِشتقتُ لِحروفِي وأحلامِي، وأنتَ ماذا عنكَ ألم تشتاقُ لِنفسِكَ المُنغرِسة بي؟، ألم تفتقِدُ لِحنانِ أنامِلِكَ عِندما كانتْ تخطُّ لي رسائلًا مليئةً بِالحُبِّ والشّكرِ لِوجودي معكَ.

الآن أُريدُكَ أن تُعيدَ نفسِكَ لِكَ وتبقى هُناكَ بِروحِين فلا أودُّ البقاء بِهذا الضّجرِ بِغيابِي عني.

بقلم: ساندي هيثم إدريس/ سورية

عَشِقتُ فِيكَ كُلّ شيء
لَكِنّنِي لَم أَعشَقُ فِيكَ شَيء

تَناقضٌ فِي تَناقضٍ، نَعم إنّها أنَا يا فَتى، يَا مَن خَلقتَ هَذا التّناقُض فِي دَاخِلي جَعلتَني أعشَقُك وَلا أعشَقُك فِي آنٍ واحدٍ، لا أَدرِي كَيف لَكنّه مَا يَحدُث.

عَشقتُ لَوَن عَينَيك الّتي بِلا لَون

عَشقتُ قَلبك اللامَوجُود

عَشقتُك أَنت لَكِن مَن أَنت؟!

أَنا إلى هَذه اللّحظَة لَم أَعرف مَن أنت لَكنّنِي عَشقتُك ولَم أَعشقُك، أظنُّ أنّنِي رَسمتُ صورةً لكَ فِي مُخيّلتي الوَاسِعة رَسمتُ حَقيقَتك، شَكلَك، حَياتك، اسمَك

أتدري؟ لَقد صَنعتُ مِنك شَخصيّةً مَلمُوسةً مَرئِيةً، لَكنّك غَيرُ مُوجود...

عِشتُ مَعك أسعَد لحظَاتِي شارَكتك أَفراحِي وأَتراحِي
كُنتَ سَندًا لِي كُنتَ كُلَّ شيء...

بَل أنتَ كُلّ شيء

إلى هَذه اللحظَة حَتّى وَبعدَ أَن استَيقَظت مِن أوهامِي أدعُو أن أَجِدك أو أجِد شَخصًا يَحمِل كُلّ صِفاتك لِكَي لا أَقول للنّاس أَنّني لَم أَعشقك فأنَا الآن أُرِيد أن أُخبِر النّاس بِعشقِي لَك...

لَحظَة!!

أَنا حتّى الآن لَم أَعشَق فِيك شَيء

وإِن عَشِقتُك هَل سَيلومونني النّاس؟!

هَل سَتفضَحني نُصوصِي وَ عُيونِي؟!

أَنا لَا أكتَرث لِأَحَد

فَأنَا أَعشَق فِيك كُلّ شيء

لَكنّنِي لَم أَعشَق فِيك شَيء

بقلم: دلع غالب لايقة/سورية

دَاخِلِي يُحَارِب خَارِجِي
وَخَارِجِي يُنَاقِض دَاخِلِي

رُوحِي وَكُلّ مَا بِدَاخِلِي مَكسُورٌ وَ مُؤلَم

وَفِي المُقابِل حُبٌّ تَصَنّع الفَرَح يَعتَرِي وَجهِي

فَكَم مِن سؤَالٍ أَجَبتُ عَلَيه "أَنَا بِخَير" وفِي دَاخِلِي حُرُوب وَ مَعارِك مِن الأَحزَانِ والآهَاتِ

تَرانِي أَقِف عَلى الأَطلَالِ حَيثُ تَسكُنُ الخَفَافِيش والأَشبَاح

أصبَحت الخَفافِيش أَصدِقائِي وشُرَكائِي فِي الكَآبَة وَ الكَمَد

إنّ أَلَم الرّوح أَصعَب شُعُور وَ خَاصّةً حِين لَا تَستَطيع أَن تَبُثّهُ

تَبّاً لِواقِعٍ لَا يُوجَد فِيه احتِواءٌ صَادِقٌ

أَنا الآن أَبحَثُ عَن طَرِيقَةٍ لِدَفنِ حُزنِي رُبّما فِي نَصّ عَنِ الحُب أَو بَينَ أَورَاقِ الشّعرِ المَدفُونة بَين الكُتُب عَلَى رَفِّ الحَيَاة وَلكنّنِي لَم أَستَطِع دَفنُهُ

يُطلِقون عَليَّ اسمَ الفَتَاة الآسِيَة

لطَالَما أَحبَبتُ هَذا الاسم لَا أَدرِي لِماذا؟ لَكِن أَحبَّبتُه...

أَجلِسُ خَلفَ طَاوِلتِي وَأُمسِك بِقَلمِي أَكتُبُ وَ أَكتُبُ لِأجِد أَنّ الحُزنَ قَد اعتَرانِي واعتَرَى قَلَمِي وَ كُتُبِي وَ كُلّ شَيء

فَكِتابِي قَد أَندَى بِدُمُوعٍ لَاذِعة حَارِقة وَقَلمِي يَرشَحُ الحُزنَ

كلمات من نبض

ظَنَنتُ أَنّنِي أَستَطِيع إشعَال شَمعَة حَياتِي لَكنّنِي نَسِيت كَيفِيّة إِشعَال الشُّموع حتَّى!

رَبّاه إِن رُوحِي مُهتَرِئة حَزِينَة

خَفّف عَنِّي يَا الله فَإنّنِي عَبدُكَ المُطِيع، رُوحِي تَتأَرجَح بَين الحُزن وَ الفَرَح فَثَبّتهَا عَلَى مَا تَراهُ خَيرًا

إِنّنِي أَتَراقَص عَلى أَوتارِ الحُزنِ حَيثُ لا نِهايَة لِحُزنِي هُناك

أَجهَشُ عَلى أَطلالِي أَثنَاء تَشييع فَرِحِي إِلى رُمسِهِ الأَبَدِي

بقلم: دلع غالب لايقة /سورية

خَلِيلُ قَلبِي

مُتَيّمَةٌ أَنَا فِي عَينَيكْ
لَا أُحِبّ شَيئًا سِوَاكْ
هَائِمَةٌ أَنَا فِي كُلِّ شِيءٍ يَخُصّكْ

..

أَرَى لَهفِي حِينَ أَرَاكْ يُمَاثِل لَهف أُمٍّ عَقِيمَةٍ عَلَى مَولُودِهَا الأَوّل

..

أُجَالِسُ النُّجُوم لِأروِي لَهُم عَن وَسامَتك وعَن هِيامِي بِك والنُّجُوم مُنصِتَة لِي مُتَشَوّقَة لِرُؤيَة المَوصُوف كَامِل الأَوصَاف

..

فُتِنتُ بِك وَ تُهتُ بَينَ ثَنايَا قَلبِك

كلمات من نبض

رَبّاه!

مَا هَذا التَنَاقُض الكَبِير؟!

فأَنتَ خَطِيئَتِي وَفِي نَفسِ الوَقت صَوَابِي

كَم رَوَيت عَن حُبّك وَلم أَرتَوِي!

لَا شَيء يَروِي قَلبِي سِوَى صَوتكْ

..

لَوّعتَنِي أَحرَقتَنِي هَيّمتَنِي

فَمُحَالٌ أَن أَجِد فِي وَسامَتِك و وَسَامَة عَقلِك

..

يَسأَلونَنِي أَتُحِبّين وَسِيم الوَجه أَم العَقل؟!!

فَأَجَبتَهُم.. وَسِيم العَقل فَأَنَا فَتَاة لَا تَستَهوِي وَسامَة الوُجُوه

ثُمَّ صَادَفتُك يا وَسِيمُ العَقلِ أَنت!!

..

قَادَنِي إِلَيكَ الهَوَى وَلَيتَهُ لَم يَقُدنِي! لأَنّنِي هَوَيتُ فِي وَادي الحُب حَيثُ لَا مَفَرّ هُنَاك

..

ظَنَنتُ فِي بُعدِكَ جَنّة آه لَكنّنِي لَم أجنِي سِوَى عَلَى نَفسِي مِن كَلَفِي وَعِشقِي لَك!

أَنصِت لِي جَيّدَاً

يَا فَتَى أَفدِيكَ بِرُوحِي وَإِن لَم أَستَطِع فَأَنا وَرُوحِي بَينَ يَدَيك كَالطّين شَكّلنَا كَمَا تَشَاء

بقلم: دلع غالب لايقة /سورية

كلمات من نبض

أزَمةُ وطن

أزمةٌ تَليها أزمة ونَحنُ

مازلنا نُقاوم، لا أعلَمُ إلَى مَتى سَنبقَى مُكبلينَ بالمُقاومَة

نَقبل بالأقلِ من القَليل، نُحاوِل أن نَحصَل على رَفاهيةِ العَيش، نَركُض خَلفها وكلما قَطعنا مِيلًا واحدًا لِنَقتَرِب تَبتَعِدُ أميال..

نَقفُ في طابورٍ يَصطَفُ فيه مِئاتُ الأشخاص لِتَحصيل رَغيف خُبرٍ، كيسُ سكر، أو وَقودًا لِلتَدفِئة، تُهان كثيرًا وتَقول لابأس..

تَحصيلُ لُقمةِ العَيش ومُتَطلباتِ الحَياة أصبح أمرًا شاقًا وعلى البَعضِ مُستَحيل.

لَعلَّ الفَرج قَريب

بقلم: أنغام طلال فارس/ سورية

بَاح يا بَاح

بَاح يا بَاح...

سَنلعبُها معًا، وسَتروي القِصَص، سَتُعِدُ القَهوة وتُحضِرُ الزُهورَ كلَّ صباح، تُقبلُ جَبيني قائِلًا مرحبًا يا صَبُوحَة،

سَتُسرحُ شَعري الكَثّ ذاك الَّذي تُخيطُ بخُصلاتهِ جِراحك، نَسيتُ إخبارك أمرًا هامًا: لن تَشتَري السَجائِرَ مُجددًا، لأنَّك سَتُقلِع عَنها بَعد تَقبيلكَ شَفَتَي.

سَتُرتلُ لي من شِدَّة الوَلع:

صَغيرتي، دَلوعتي، نَشوتي والحُبّ

يا شَقيَّة في عَينيكِ غاوٍ ومَفتون

يا حُبًا أعادني لِرُشدي وما عُدتُ بِضالٍ.

بقلم: أنغام طلال فارس/سورية

رُبّما أخطأت فأنت لستَ لي

كَغَيمةِ الشِتاء تُبهج الأطفال المُتسولين لِثَوانٍ و ثُمَّ تُغرقهم، مُراوغٌ تَعي جيدًا أنّني مِثل هَؤلاء الأطفَال ألتحفُ سَّماء حُبّك، ومَالي دِيارٌ سِواها فلا دارٌ بعدَها أو قَبلها، تَسقيني سُلوةً لأيامٍ وتَعودُ لِلسلوّان مجددًا

أهو مُمتع؟!

أكادُ أُجَن مِن فَرط التَّلهفِ.

بقلم: أنغام طلال فارس/سورية

تفاصيل

ثَمَّة تَفاصيلٍ عَذَّبَة، مَلِيئَة بِرُوحِ الحُبّ، وَهُوَ الَّذِي أقتبسهُ مِن صَوتِ أمّ كُلثُوم الآن التَّفكِير بِك كَان يَملَأ عَقلِيّ بِأكملهِ،

وأُداعِب نَسماتُ الهَواءِ مُتأمِّلة طَيفكَ يَتراوحُ أَمَامِي

أَخَافُ أَن أُحبُّك، وألّا تَكُون أهلًا لِلحُبّ؛ لَا بَأسَ هُنَاك ثَمَّة أمورٍ جَيّدة،

لَيلٌ وهَوَاءٌ صَيفيٌّ عذِّب،

قمرٌ ونُجومٌ

وسماءٌ بأكملها،

وَأَنتَ فِي عَقلِيّ

أَيُوجَد أجملُ مِن هَذَا!

أتذكّر عَينَيك الَّتِي يَقُطنها الشَّوق كلّه، وأتبَعثر.

أَتَعَلَّم؟!

كَثيرًا ما نَفعلهُ فِي الدّقائِق، واللّحظَات إلّا دَقِيقَةُ النّظر فِي عَينَيك لَم أَستَطِع تَجَاوَزَهَا أهَل هِي حقًّا كَفِيلِة لِلوُقُوعِ فِي الحُبّ؟! ويَهمس القَلب بِك لِوَهلةٍ.

ما هَذه الكارِثة إنَّها مِن أَعظَمِ الكَوَارِث بالنِّسبة لِي أن يُنَادِي الحُبّ قَلبِي، فَأَنَا الَّتِي تَخَاف الحُبّ وَلَا تَهابه؛

ولندع أمُّ كُلثُوم تُكمِل مَسِيرَتُهَا فِي هَذِهِ الأُغنِيَة تُرَاقِص النّجوم قائلةً:

"إلّا عيونك أنت" . . ♥

بقلم: دلع محمد زعتري/ سورية

بين يديه

لَم أَستَطِع مَعرِفَة سَببَ دُمُوعِي فِي ليلةِ الأمس، وَمَا الَّذِي جَرَى فِي دَاخِلِيّ!

لَكنَّني عَلِمتُ أنَّ اللّه كانَ يُناديني لِأُفرغَ مُقلَّتي، وَأَنَا بِقربهِ، لِأبكي بَينَ يَدَيهِ، ولِيُخفِّف عَن نَفسِي وَطئِة أشجاني.

كَتَمت كَثيرًا وَحدَه جَلَّ جلالِه يَعلَم أنَّني كَتَمتُ ما يَكفي مِن أَحزَان، وَخِذلَان الأَصدِقَاء، وخَيبات الأَمَل،

لَم يَدَعَنِي وَحيدَة مَع وَحشَة لَيلِي، حدّثته عَن كُلِّ شَيء.

وكلّما كَانَ يَقوَى صَوت أنيني أَشعُر بِحنانهِ يَمتدّ لِأنحاء جَسَدِي فَارتَعِش، وَأبكِي وكأنَّه يَقُولُ لِي كَفَى.

وهَتفت قولهِ :

(فَدَعَا ربّهُ أنّي مَغلوبٌ فَأَنتَصِر).

بقلم: دلع محمد زعتري/ سورية

أينَ كُنت؟!

أَينَ كُنت؟!

بَحَثت عَنك وَلَم أَجِدك

سَأَلتُ العابِرين عَنك

سَأَلت شَوَارِع مَدينتي عَن رائِحتك لرُبَّما مَرَرت مَسَاء الأمس

طَيفك رَافَقَنِي

طَبطَبت عَلَى رُؤُوسِ الأَطفَال

اِبتسَمَت لِلمُسنين

وقَبّلت الأَصدِقَاء

لَم تُخبِرُنِي بَعد أَينَ كُنت؟!

لِم أَنَا أبحَث عَن غيابِك؟!

لَم أودّ بَقَاؤُك رَغم أنّني وَاَللَّهِ لَا أودُّ أحدًا

لَم أودّ دومًا مُحادثتك رَغم رَغبَتِي العارِمة فِي الرَّحِيلِ، الِاعتِزَال، البُعد.

رَغم قِلَّة حَدِيثِي وحيلَتي ثَرثَارَةٌ مَعَك.

رَغم مَللي وضَجري شَعَرت بِأَنَّ هُنَاكَ نسيجٌ مِن المُتعَةِ فِي حَدِيثَك، والبَسمَة تُناديني.

دَعك مِن هَذَا وَمِن نَفسِي التَّائِهَة

أُرِيدُ أَن تَبقَى بِخَير، وَلَا تَدَع رُبُوع الحُزن تَستَوطن الوُرُود البَيضَاءِ فِي فُؤَادَك.

نَسِيتُ أَن أَقُولَ شيئًا تَفاصيلك جَمِيعِهَا أحببتُها رَغم أنّني لَا أعرِّفُهَا.

أَحبَبت أيضًا أَن تَجعَلنِي خَيطًا صَغِيرًا

مِن خُيُوطِ ذِكرياتك الجَمِيلَة

يومًا مَا سَأُقدّم استِقالتي لِلحَيَاة كَمَا عَاهَدت نَفسِي سابقًا.

بقلم: دلع محمد زعتري/ سورية

عَلَى نَغَم حَرف "ف "
فُسَيفِساء أُنثَى

أَنَا الهَيفَاء أُرفرِف
حَول شُعَاعِ الشَّمسِ
وَألبَس ثَوبَ السُّندُس الشَّفَّاف

أحِكيك بَدر اللَّيل لِحَاف
وأغدُو فِي صُحبةِ الأطياف
لأحرُق مَا تَبَقَّى مِن
رَمَاد الفَجر
أبَات و عَلَى ضَفيرَتي
تَرقُد فَراشات

أَنَا بِجَمال عِشتار

بِفِتنَة أفروديت

بِقُوَّة إِيزِيس وَسِحر أنانا

أَحصُد الحُبُّ فِي رمشي

وَأترُك عَبِق مَحرمَتَي

ليأسر مَا تَبَقَّى مِنك

وهَمسي يُزلزِل الدُّنيَا

وَيُوقِظ أَلف إعصَار

وحِممٌ بِداخِلي

وزَمهَرِير

ورَوضَة

كلمات من نبض

أَنَا دُنيَا

فِي مُتعَةِ

فَضَاء فَسِيح

لِلطَّائِر

أَنَا يَا سَيِّدِي صَنِيع

فَالق الأَكوَان

هَدِيَّة لعبده الإنسان...

أَنَا حواء...

والاغواء...

وَالنِّعمَة وَالنِّقمَة

وبلاءً لِمَن اتَّبَعَ شَيطَانَة

وَلَا يَستَغنَى عَنِّي ملك

أَو من كَانَ فِي فَقرِهِ

وَلَا عَابِدِ وَلَا زاهِد

وَكِلَا ينشدوا قُربِي

لِأَنِّي مِنه أَكُون ...نصفه

وَمَنِيّ يُنجِب الآخَر

ويخسر مِن يقيدني

بأعرافًا مُختَارَة.

بقلم: ليلى جمل الليل/ اليمن

المَسَاء

عِندَ المَسَاءِ
ذِكرَى تَسقُط
فِي حُفرَة النِّسيَان

حُبٌّ يَندثر
كَرَمَادٍ يَتَطَايَر
وَهُمٌ يَنتحر

قَلْبِي يَنبِض
قَمَرٌ سَاطِعٌ
يَجلب الجَمَال

كَونٌ فَسِيح

سَمَاءٌ مَفتُوحَة

بَحرهَا يُنَادِي

بقلم: ليلى جمل الليل/ اليمن

مُشرَّد

بَين المَساء والإصبَاح
يُغرِد في نَهار
راهبٌ في كَنيسَته
وفي لَّيلِ عَربيد
بَين حَسناءٍ ونَبيذ
يُغازِل الأطياف
أجهَشت قَلبه
يُصارِع الكَوابيس
أفسَدت نَومه
وطفلٌ في جَوفِه
مَلهوف

يَحِّن لِحُضن والِدته

أيا عازِف النَّاي

أنا في عِشقِ

عَينَيه

وتَرسُم رُوحي في جَسدِه

طلاسِم حُروف تَعويذة

مُشرَّدٌ عَبر أزمَاني

وتائِه وَجد مَكاني

فَيسطو عَلى مَملَكتي

وأُهديها بأحضاني

مُشرَّدٌ يَفهَم التَعبير

وناسكٌ يَحفَظ القُرآن

لهُ دين لا يُشابههم

لهُ فِقه فَلسفةٍ

كلمات من نبض

يُضاهي إيريس

في الزُهدي

له طَبلة

يُراقِص فيها أُمنيَتي

مُشرَّدٌ في هَوى سِحره

كَزِلزالٍ

وصَرحٌ عَلمه شامِخ

حصانٌ حبَّه جامِح

سَقطتُ فيه مُغرمةً

هَويتٌ كَنجمةٍ

عَطشى

لأشرَب مِن نَبعه الصافِي

وأشدو بَين أشجاره

كَعصفورةٍ مُشتاقَة

وأبني عُشي عَلى غُصنِه

وهو يَحرِس الجارة

بِتَهويدة مُختارة

ونُّور الشَّمس يَحمينا

مِن بَردنا القارِس

و القَمر يَهدي العاشِقين

قُبل ...ويُرسل أهازِيجَه

تؤانس لَّيلَنا المُوحِش

أنا ومُشرَّدي

نَعزِف عَلى أوتارِ ماضِينا

حِكايةٌ لَم تُروى

إلَّا على أيادينا.

بقلم: ليلى جمل الليل/ اليمن

متاهات

مَتاهاتٌ، مَتاهات..

أعيشُ بِها، أموتُ بِها وأنجو مِنها لِأحيا بِها، وأُسَمي نَفسي عاشِقًا لِلحَياة!

قَصصتُ أجنِحَتي وعِدتُ لِلبِدايات، حتَّى أدخُل مِن جَديد أكتَسحُ ساحةَ الكِذبَات -كِذباتي أنا- حِينَما أُقنِعُ جماهيرَ فِكري أنّي وَقعتُ في المَتاهات.

أُهبِطُ نَفسي بِها، أسقطُ بَين أحضانِ جلّادي، وَحشُ أفكاري الَّذي يُؤذيني، وَنيسُ لَّيلي وبُكاءُ نَهاري، سَببُ انقِلابي وأهدافهُ دَماري.

أنا مَن أستَقصِدُ أذيتي، وأرمِي نَفسي هَديةً لِسَاحةِ الهَلاك.

مِن مَتاهاتٍ لِمَتاهات، أَضعتُ نَفسي وصِرتُ فُتاتَ الشَتات.

بقلم: همسة صقر مطر/ سورية

كلمات من نبض

هِمتُ بِرَجلٍ عادي

عَلى حُبّكَ لَاموني الوَرَى، فَلم يَعُد بِمَقدورِيَ سِوى التَبريرِ.

قُلتُ لَهم أسبَابي، فَأجابُوني إنّه لَيسَ لِمَسارِ الهَوى إلّا بِئسَ المَصير.

وَجهكَ القَمحِيّ يأسُرني، وأضاعَتني عُيونٌ وليدةُ النُّجومِ و الشُّهبِ.

قَلبٌ بَريءٌ لَبِسَني ليسَ شيطانًا ولا بِقَرين، إنّهُ لَفؤادٌ مَعجونٌ بأطهرِ الثَرى، بل لربَّما من رينادِ الجَنةِ كانَ خَليق.

بِخَلجاتِ نَفسي هوَ سَكِين، بِثَغراتِ قَلبي حُبُّه مُقيم، لَم يَسكُن فؤادي مِن عَدمٍ بَل حَقٌّ لهُ فهوَ مَن أخرَجني مِن طَبعيَ السَّقيم وأنقَذني مِن مَوتيَ المُشتهى فهوَ وحدهُ أبايَ العَقيم.

فِكرهُ زاخرٌ حتَّى مِن غيرِ ضَجةِ الكُتبِ، لا يُوثقُ أفكاره بِتَواريخٍ و لا بيت شعر لكنَّهُ مَع نهايةِ كلِّ حَديثٍ يُكبلُ قَلبي بِفكرٍ وَليدِ لَحظَتهِ وليسَ تَكدُسَ سَنواتِ قراءةٍ ولا مُقتَطفًا مِن مُفكرٍ أو شَخصٍ ذاتَ شأنٍ عَظيم.

سَرقَني حِينَما كَسرَ كلَّ حُدودي ومِعياريَّ المِثالِيّ، حَفظَني لهُ حينَ أفسَدني بِحنانهِ حتَّى لا يَسرُقني رجلٌ شرقيّ.

بقلم: همسة صقر مطر / سورية

كلمات من نبض

رباه أتسمعني؟!

قُبلةٌ على جبينِ القِبلةِ الَّتي جَمعَتني بكَ.

ثَلاثُ ركعاتٍ تُلاشِي البُّعدَ كلّ البُّعدِّ بينَ العبدِ و الرَّب، لكنَّكَ المَحبوبُ!

حضرةَ المعشوقِ ألّا تسمعُني؟! أراضٍ عَني ربّي؟ أعلمُ أنّي أغضَّبُكَ آلافَ المراتِ، أخطئُ وأخطئ ثمَّ أستَعيذ، وتَعرفُ كذلكَ أنّي لا أُطيقُ عبّادك، أحَطمهم، أجرَحهم و لا أُبالي بِما يَقولون، أعلمُ أنّهم أخوتّي لكن يا أبي أنتَ حَنون كيفَ كونتَ خَلَقًا حَقودين، عَلى قهرِ بَعضِهم يَتعايَشون والحَسد يَقتاتُون، بِالتكسيرِ، بِالتَنظيرِ هُم مُبدِعون.

لا اعتِراض عَلى حُكمكَ، حَاشاكَ ألّا أرضَى بِقِسمتكَ ربّي، لكنّي تَعبتُ مِن السّفر!

أَنشرُ أشتاتَ نَفسي هُنا وهُناك، بَعثرتُني حقًّا، أفنيتُ عُمري أبحثُ عَن ذاتي لَكن بِقدرِ ما شَددتُ عليها أُرخيت مِني وضاعَت، تَلاشَت في دَربي المَحسومُ أمرهُ، في موتيَ المَحتوم.

بقلم: همسة صقر مطر/سورية

كلمات من نبض

ألا ليت

مُنتصفُ اللّيل، وجهُكَ لوحاتٌ مُعلّقةٌ على جُدارنِ غُرفتي، كيفما أدرتُ وجهي أراكَ، أيضًا وجهُكَ مغروسٌ بينَ جُفوني وعِندما أُغمِضُ عينيّ؛ أراكَ.

طيفُكَ يُداهمُ أحلَامي أثناءَ نومي.

جَميعُ أفكاري، ظُنوني، شُكوكي تدُورُ حولكَ.

أراكَ في كُلِّ ما أكتبهُ مِن نصوصٍ بَين أسطُري وكَلماتي.

اشتُهِرتُ بِنُصوصي الحَزينةِ عنك.

كم أرغبُ الآنَ أن أقرأَ لكَ مِن كِتاباتي وأُغازِلُك، مُقتبسةً كَلماتَ الحُبِّ مُحاكيةً عَينيكَ بها، اشتَقت لتأمُّلِ أهدابَك الكَثيفة مُمرّرةً سبّابتي بلُطفٍ عليها، كُنت أكتفي عن الكلامِ عِندما أراك بالنّظر إليكَ، بلمسِكَ،

بِتَقبيلك، أقِفُ عاجِزةً عَن وصفِ عِشقي لكَ، لكن تعالَ ولَن أصمتَ مُطلقًا هذه المرّة.

أنتَ ما الَّذي جَرى لك؟ لِمَ زَرعتَني بِأجفِّ نقطةٍ داخلكَ وأهلَكتني ارتواءً بِالقَسوة؟

لم تَعُد ذاكَ الحَنونَ الّذي عَرفتَهُ.

تَهربُ منّي وتعودُ إليَّ دواليكَ، كَطيرٍ يُمضي وقتهُ خروجًا ودخولًا من قفصَهُ، امكُث دَاخلي ثِق بي أرجوك أنا! لَن أكونَ قفصًا يُقيّدُ حرّيّتكَ قاضيًا عليها لا يا عَزيزي سأكون قفصًا مِن نَوعٍ آخرٍ؛ قَفصًا من الحنانِ والحُبّ يُرافقك أيّنما حللت، يسمحُ لكَ بالذّهاب حَيثما تشاء لكن تَبقى ماكِثًا داخلَ حنانهُ لا مقدرة لكَ بالاستغناء عن هذا القَفص رغبتُك تُصبح هيَ أن يَضُمّكَ حنانهُ، سأكونُ ملاذًا، افسح لي المَجالَ كي أحتَويك ثِق بي.

لَن أنسَى النّقص الّذي جَعلتني أشعُرُ بهِ لكنّي أنتظِرُكَ لتملأَ هذا النّقص لا أُريدُ بديلًا لك كي يُمليه، يا تُرى

كلمات من نبض

مَن فينا هو الصّوابُ؟ جميعُ هذه الكَلمات ولم تَصِفُ ما يَعصفُ داخلي بدقّةٍ، أشعُرُ من فرطِ تَّعبي أنّني بِحاجةٌ لِعناقِ عينيكَ، يديكَ، بحاجةٍ لعناقكَ، أريدُ أن ألتقيكَ في أقربِ وقتٍ بعدَ دقيقة مِن الآنِ مثلًا.

هل كتبتُ حقًّا؟ كُلّ ما كتبتهُ سابقًا لَكنّي أشعُرُ بأنّي لم أكتُب شيء اللَيلة! تعال لأضعكَ بينَ قَوسين وأكتُبكَ وليَكن هذانِ القَوسان يداي، فَتغدو أنتَ أجملُ نُصوصي وأحبُّها لقَلبي.

بقلم: جودي محمود جولاق /سورية

هل كتبت؟!

كَتبت بَعدَ فُراقِهما:

في آخرِ لِّقاءٍ جَرى بيننا، لو أنّني أسرعتُ بتجهيزِ نفسي لوصلتُ إليه باكرًا وقضيتُ معه ساعةً أخرى.

لَيتَني حدّقتُ به طيلةَ الوقتِ و لَم أُحرِّك بُؤبؤ عينيّ عنهُ ولو لثَّانيةٍ واحدةٍ.

اقتربتُ منهُ قُرب الرّمش بالرّمشِ مثلًا!

ومن ثمّ قبّلتُ كلّ جزءٍ في وَجهه البدريّ.

لَيتَني احتضنتهُ بقوةٍ لدرجةِ غرزت أظافري تَحت جلدهِ الّذي يَكسو ظَهره من ثُمَّ قبّلت شفتيه قُبلةً سحبتُ بِها مُهجتهُ من عمقِ جسدهِ إلى جَسدي.

و يا لَيتَني أسقطتُ ذاك السّتارَ الّذي خبّأتُ خلفهُ حقائقًا لم يتحلّى لِسَّاني بالجرأةِ الكافيةِ ليُفصِحَ لهُ عنها.

كلمات من نبض

النّدمُ يقضمُ قلبي لأنَّني لَم ألتَصِق به وبِتفاصيله ليلَتها أكثر وأكثر.

أمّا الآن الشّوقُ استهيجَ في قَلبي، أجلسُ مُراقِبةً دموعي كيفَ تَنهمرُ فوقَ وسادتي دَمعةً تلوَ الأُخرى.

ليتَ تلكَ الدّموع تتساقطُ فوقَ كتفهِ مندثرةً بين خيوطِ سِترتهِ لتهدأ رُوحي لَطالما باتت تتخبطُ في جسدي، فباتَ جسدي يؤلمني من كثرةِ ما اصطدَمت تجوالًا فيه كأنَّها تُريدُ الخروج من جثماني لتذهبَ إليه.

فألا ليتَ اللّيتَ يكون!

بقلم: جودي محمود جولاق /سورية

توبتي

ثُمّ قال لَها:

دَعيني أدنو ناحيةَ قبلةِ وجهكِ الرّحماني يا دُنيتي ومن ثُمّ أسجدُ أمامَ عسلِ مُقلتيّكِ اللّذيذتَين لأحتَسيهما نظرًا وتأمُّلًا.

أروحُ مُخبرًا إيَّاكِ بأنَّ عِند هاتَين العَينين

يُقالُ: حيَّ على الجمالِ.

أنزِلُ راكعًا نحوَ شَفتيكِ السُّكريتينِ لِأُحيّ مراسمَ وضُوئي بِهما، أجل أغسلُ نَفسي من ذُنوبي بمياهِ تلكَ الشّفاهِ أيّتها الحسناء.

أعودُ صُعودًا إلى وجنتيكِ الورديّتين، أقبّلهُما كما يُقبّلُ الطّفلُ سبّابتهُ عندما يُغضِبُ والدتَهُ فتقول لهُ: قبّل توبتكَ.

كلمات من نبض

ألحظُ دموعَ الحُزنِ تسري فوقَ الوجنتينِ فأكررُ وُضوئي بعبراتكِ الزّمزميّةِ.

ألَّا تعملينَ أيّتها الحسناء أنّكِ أنتِ بكُلّ ما بك توبَتي الّتي أودّ تقبيلها؟

صدّقيني أقترفُ الأخطاءَ عَمدًا كي أُغضِبَكِ منّي كما تغضبُ الأمُّ من طِفلها لتصرخينَ بي قَبّل توبتك، فأروحُ مُقبّلًا إيَّاكِ كُلّكِ يا كُلّ كُلّي.

توضّأتُ الآن بدمعِ مُقلتيكِ لأُصلّي ركعتي توبتي للكِ .

بقلم: جودي محمود جولاق/سورية

رُدّني إليك

مَصلوُبٌ بأحلامي

مُثبتٌ بحبلٍ حديديّ

مُعتَقلٌ بدمائي

أُنادي بأعلى ما فيّ!

أ يَرُقُ قلبًا معضاديّ؟!

أو يُشفى دماغًا نَرجسيّ!

أو يلينُ جُنديٌ غريزُه بالفِطرة هيرونيّ!

أ يُتركُ بريءٌ تَحتَ رحمةِ جلاد وحشيّ؟!

أ يُكافأ طالبٌ بالحقّ بالفُنيّ؟

و يُكافأ مُجاهدٌ مُغتصبٌ بالكرسيّ؟!

تفوحُ رائِحة الشَرابَ من الجنودِ السكارى!

على بَصيصِ الفانوسِ النَجميّ

كلمات من نبض

أَحفُرُ أحلامًا ورديّة

شُعاع الشَّمس احتجزهُ ديجورٌ ليليّ!

وعقلي ضاعَت منه ذِكريات الروائِح الشذيّ!

رائحةُ الدِماء مُتخللة في ملائةِ قَفصي الحديديّ!

أُنادي بالحَقِّ مُحتجزٌ تحتَ عرشٍ ربانيّ

ناطقًا إلهيًا واحد

قدّستُ الربّ الواحد!

فراحَ الجلّاد بِسفك الدِماء يُطالبُ الندي!

وبالرُّوح يَجبُ أن أفديّ

أقول أن إلهي

وحدَهُ من أفديّ!

جلادٌ غبيّ

يظنَّني إمرأةً دَنيّ

لا يعلمُ أنَّ يسوع مُلهمي

وَ بُطرسَ مُعلميّ

لم يتركني ..

يتراقصُ الفرحُ في عينيّ

إنَّني لربّي بقلبي أفديّ!

غُرابُ الليلِ يحاكيني

قمَرُ السماء لن يختفيّ

أصبح لليلتي أنيسٌ

ونَجمة الشمال أشرقت غربي

أغمضت الجُفنَ على خليلهِ ولم أستيقظ

أنا أُردّ

أُردُّ الأن!

إلى إلهي ..

بقلم: ميريان حسيب /سورية

كأسيرٍ في الديجور

كأسيرٍ في الديجور
عالقةٌ أنا
بلا أيِّ وجهةٍ أسير
إلى قَلبي أتعَثر وإلى قَلبك
لا أصِل!!
يُريد أن يَخرج مِن الترائِب ذلك الوَبيل
لا يَعلم أنَّني بِذهابِه أنتَشي
صفعاتُ الحبّ لا تَنتَهي
وصفعاتُ الكِبرياء
آهٍ من صفعاتِ الكِبرياء كَم دنَّستُ كَرامتي
وعزّي وفؤادي
يا حيّفي على قلبٍ أرثيه بدِّماء الحنين
يا حيّفي على عُمرٍ خاواه الأنين
على نخب حُبّنا المَهدور أنتحر...
إلى القيعان يا قلبي..

بقلم: ميريان حسيب/ سورية

ماذا لو كُنتَ جاري؟!

ماذا لَو كُنتَ جاري وطرقتُ بابَك فجرًا أشتكي؟
ماذا لَو ألقيتَ بِالعاداتِ الظامِئة بعيدًا ومِن حُبّي
تَرتَوي؟
تَظنّهُ حُبٌّ نزوي
وعلى طيّات عَرش الليل تَبتَلي!!
تَختَلِسُ أحلامي وتَنجَلي
أتظنّ هُيامكَ جُرحًا ويَكتوي؟
تُراقِصُ الليل عَلى دَمعك ..
تُعاوِد الذنوب أيا وَعدك!
أتظنّ أن الجوّى سالِكٌ يَمضي
وفي رَحيقٍ شذيّ الغَرام تَنغلي
على عداد جَوف الخَيال نَرتَكي
نَغزِلُ صورًا وأناقيش نُباعدُ دُروب الضَباب
هذا ما غزلتَهُ لي

كلمات من نبض

أتُراك لا تَفتَري؟!
أَتهابُ الليالي السَواد
وتَهاب وَعيل النِداء
ألا تُجاهد في العَناء؟
لِنُفجّرَ عنان الليل شُموعًا!
لِنَجعل صَقيعُ الأبدان جمرًا!
نُبدل أسامي العَذارى
ونُلطّخ الليل الأسود في الفرارَ
أُعقد أنامِلكَ جيدًا في يديّ!
أعتَقد الطَريق عَصّي!
لكنّ زهور الُحبّ فتي!
أترُك أحاديثَ الأصدقاء وأسمَع نِهاية قَصيد قَلبي
وحَرفُ الرَوي!
اقتَرب مِن الرُّوح واسمع دنادين حُبَّك
اقترب وإيَّاك تُخطي!

إيّايّ وإيَّاك سوّيّ
فلا أنتَ أنتَ ولا أنا أنا

نحنُ مُفردةً
أولها الكسرُ بعد اللِّقاء
و نهايتها الضمُّ بعد الجَفاء

بقلم: ميريان حسيب / سورية

كلمات من نبض

الفهرس

الإهداء.....4

المقدمة.....5

حكمة.....6

عزيزتي 2023.....7

نحن ما تبقى من الإنسان.....10

طائر الأوك.....12

جنين قلبي 14

خذلان.....16

تعلمت كيف ترد 19

واقعٌ ظالم.....23

زهرة الزمان 24

مجموعة مؤلفين

ضجيج المشاعر 25

كلّ كلّي..... 26

قدري الجميل..... 28

نجوى مفارقة..... 30

موت الميت..... 32

سلاسل حروف..... 35

القافلة..... 38

واحدٌ ليس إلا 41

أشواقٌ باقية..... 43

وجهك 48

محال قياسه في داخلي 49

سهم الشوق أصابني 52

يا ليت اللّقاء يأتي 54

ميزاني أنت..... 55

أبجدية لم تُشرَع بعد 57

كلمات من نبض

أنا.. دوني أنا.....59
هناك 62
الذكرى الهاربة.....64
طيف اللّقاء 67
رجاءٌ خائب.....69
عبدت هواك حدّ الإلحاد.....71
اقتحام شوق.....73
على سلم الهطول 74
محرمٌ أنت 76
أقبل إلي.....78
على عتبات عامٍ جديد.....80
لصمتك نغمٌ يدعو للخشوع.....82
يا رجلًا.....86
اللّقاء الفقير 87
القرار بيدك.....89

مجموعة مؤلفين

حرّك يدًا لتأتيك الثانية من السّماء.....91

الهوى خلف القضبان 93

مخاض فرط العطاء.....96

معتقدات كاذبة.....99

من أكون.....103

عشقت فيك كل شيء.....105

داخلي يحارب خارجي.....107

خليل قلبي.....110

أزمة وطن.....113

باح يا باح.....114

ربّما أخطأت فأنت لست لي.....115

تفاصيل.....116

بين يديه.....118

أين كنت؟!.....119

فسيفساء أنثى.....121

كلمات من نبض

المساء.....125

مشرّد.....127

متاهات.....131

همت برجلًا عادي.....133

ربّاه أتسمعني؟!.....135

ألّا ليت.....137

هل كتبت؟!.....140

توبتي.....142

ردني إليك.....144

كأسير في الديجور.....147

ماذا لو كنت جاري.....148

الفهرس.....151

كلمات من نبض

مجموعة مؤلفين

د. نتالي دليلة
د. عهد حاتم الابراهيم
عائشة حاتم الابراهيم
سلام حاتم الابراهيم
محمد أحمد الشلاخي
رغد فادي سقيّر
رندي أحمد سينو
رهف علي غجري
صفا مصطفى الضاهر
نور أحمد العبيد النّاصر
د. مجد علي ناصيف
ميرنا غسان خضور
دانيا سامر الدعيجي
أليسار غيث العيسى
ساندي هيثم إدريس
دلع غالب لايقة
أنغام طلال فارس
دلع محمد زعتري
ليلى جمل الليل
همسة صقر مطر
جودي محمود جولاق
ميريان حسيب